

جامعة أبو بكر بلقايد
Université de Tlemcen



كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة الإنجليزية
شعبة الترجمة
تخصص ماستر ترجمة
عربي - إنجليزي - عربي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة بـ :

دور الرقابة في دبلجة الأفلام الأجنبية

دراسة تحليلية لدبلجة فيلم "Enchanted" من الانجليزية الى العربية

تحت إشراف الدكتورة:

– د. قرين زهور

إعداد الطالبة:

– قنانو مريم

لجنة المناقشة

أ. د. بولقدام نادية رئيسا

د. قرين زهور مشرفا و مقرا

د. بن مالك أسماء مناقشا

السنة الجامعية: 2021 – 2022م

إهداء

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح، السند و القدوة

والذي الحبيب أطال الله في عمره.

إلى من رضاها غايتي و طموحي، أعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر إلى

باعثة العزم و الإرادة والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى من أحبوني بصدق و شاركوني أجمل لحظات حياتي أخواتي العزيزات

نور الهدى، إسلام و دعاء .

إلى مصدر البهجة و الفرح، ابنة أختي إلين.

و إلى عمتي فاطمة و زوجها عمي عبد الرحمن و عمي عبد القادر الذين

شجعوني و حفزوني لإتمام مذكرتي.

و إلى جميع أفراد عائلتي الصغيرة و الكبيرة اهدي هذا العمل .

شكر و عرفان

الحمد لله الذي وفقنا لانجاز بحثنا هذا. نتوجه بخالص
الشكر إلى أستاذتنا الكريمة الدكتورة " قرين زهور " التي وجهتنا
و أرشدتنا خلال رحلة البحث هذه.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى جميع الأساتذة الذين بذلوا قصارى
جهدهم في تعليمنا، و لم يبخلوا علينا بأي مساعدة منذ
انضمامنا لشعبة الترجمة.

مقدمة

نتج عن تطور التكنولوجيا ازدهار وسائل الإعلام السمعية البصرية التي ساهمت في انتشار و نقل مختلف الأعمال التلفزيونية من أفلام، مسلسلات و برامج حول جميع أنحاء العالم في وقت خيالي. و اختلاف اللغات و اللهجات الناطقة بها أدى إلى ضرورة ترجمتها.

الترجمة السمعية البصرية و تعرف أيضا بترجمة الوسائط المتعددة؛ تعتبر تخصصا ترجميا حديثا يشهد نجاحا باهرا و نمو متواصلا في وقتنا الحالي نظرا للإنتاج الهائل للأعمال المرئية المسموعة باختلاف مصادرها. الترجمة السمعية البصرية هي عبارة عن دمج بين التكنولوجيا و كذا الترجمة.

شكلت الترجمة السمعية البصرية خيطا رابطا بين العالمين الغربي و العربي، حيث طغت الأعمال الأجنبية على الشاشات العربية. لكن ما يجهله الكثيرون أن هذه الأعمال تحمل في مضمونها رسائل خفية و إيديولوجيات غريبة قد تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الأجيال الجديدة.

يعد الفيلم السينمائي احد هذه الأعمال التي تستغل في إقناع الجماهير بأفكار و توجيهات دخيلة سواء كانت سياسية أو دينية أو حتى اجتماعية لا تتماشى و طبيعة ثقافتنا في المجتمع العربي. و نتيجة لهذه التأثيرات الغربية ظهرت الرقابة السينمائية

كحل للحد من التأثير المتزايد على المجتمعات و التحكم في المحتوى المعروض على الشاشات.

و من هنا استتبطننا موضوع بحثنا الذي عنوانه ب " الرقابة في دبلجة الأفلام الأجنبية" و اخترنا فيلم " Enchanted، مسحور " مدونة لدراستنا.

ما شجعنا على اختيار هذا الموضوع هو:

- الدور الكبير الذي تلعبه الدبلجة في نقل الثقافات عبر الأفلام و تأثيراتها على المشاهد.

- أيضا أهمية موضوع الرقابة و ضرورة التوعية على ما يتم بثه و كذا ندرة البحث في هذا مجال.

- و كدوافع ذاتية، تطلعننا لإيجاد الإجابة عن التساؤلات التي شغلت بالنا بخصوص عملية ترجمة الأعمال السمعية البصرية.

- رغبتنا في التعمق بمجال الدبلجة و العمل به.

لقد انبنى بحثنا على دور الرقابة في دبلجة الأفلام الأجنبية و مجموعة التساؤلات التي سعينا للوصول إلى أجوبتها هي كالآتي:

- ما هي الدبلجة في مجال الترجمة السمعية البصرية؟ و ما هي مراحل إعدادها؟

- ما هي الإشكاليات التي يواجهها المترجم خلال ترجمته للأعمال المرئية

المسموعة؟

- ماذا تعني الرقابة السينمائية و ما أنواعها؟ و هل الرقابة تمثل حماية للمشاهد أم

هي كبت لأفكار و إبداعات مؤلف العمل السينمائي؟

و للإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا في بحثنا على خطة تتشكل من ثلاثة فصول

بالإضافة إلى مقدمة و خاتمة و ملخص.

الفصل الأول جاء بعنوان "الترجمة السمعية البصرية" و هو فصل نظري قدمنا فيه

لمحة تاريخية عن ظهور الترجمة السمعية البصرية في كل من العالمين الغربي و

العربي ثم عرفناها. كما تطرقنا لتاريخ الدبلجة و مفهومها، إضافة إلى أنواعها. ختمنا

الفصل الأول بالحديث عن المترجم المختص في الدبلجة و مميزاته و أهم الخطوات

التي يتوجب عليه إتباعها في عمله.

الفصل الثاني نظري هو الآخر عنوانه ب"آلية عمل الدبلجة و الرقابة السينمائية".

ذكرنا فيه مراحل إعداد الدبلجة و البرامج المستخدمة لانجازها، كما اشرنا إلى

الإشكاليات التي تطرحها الدبلجة السينمائية ثم تطرقنا إلى تعريف الرقابة السينمائية و

نشأتها. أيضا ذكرنا أنواعها و ختاماً تحدثنا عن الطرفين المؤيد و المعارض للرقابة

على الأعمال المرئية المسموعة.

أما الفصل الثالث فهو عبارة عن دراسة تطبيقية لما جاء في الجانب النظري. تضمن بطاقة تقنية لفيلم " مسحور - Enchanted"، نبذة عن المدونة و كذا دراسة لترجمة الفيلم نظمناها في جداول.

نظرا لطبيعة موضوعنا اعتمدنا في دراستنا على المنهج التحليلي .

و أهم الدراسات التي استند عليها بحثنا؛ كتب "إيف غامبي"، "فريدريك شوم"، "جون مارك لافور" و غيرهم. إضافة إلى بعض المقالات الصادرة في المجالات العربية و كذا الأجنبية، دون أن ننسى الدراسات السابقة التي زادت بحثنا ثراء.

كوننا مبتدئين في درب البحث صادفتنا بعض التحديات كضرورة محافظتنا على الدافع و الحماس للاستمرار في انجاز البحث، أيضا شيوخ الأبحاث العلمية غير الدقيقة و المليئة بالأخطاء. و أخيرا وجدنا أن معظم المصادر و المراجع كانت باللغة الفرنسية مما دفعنا إلى ترجمتها و هذا اخذ منا الكثير من الوقت.

و الله الموفق و المستعان.

قنانو مريم .

16 جوان 2022

الفصل الاول

1. الترجمة السمعية البصرية :

مرت حركة الترجمة بعدة مراحل فتطورت و تعدت الكثير من الحدود، مع التطور التكنولوجي و وسائل الإعلام و الاتصال زادت أهمية الترجمة لدرجة كبيرة كونها وسيلة لنقل الأفكار و تعزيز التواصل. هذه الأخيرة لم تعد تقتصر على ترجمة النصوص المكتوبة فحسب بل تجاوزت هذا إلى النصوص الشفهية .

قبل التعريف بالترجمة السمعية البصرية و ذكر مفهومها ، نبدأ بلمحة تاريخية عنها .

1- ظهور الترجمة السمعية البصرية :

ظهرت الترجمة السمعية البصرية مع ظهور السينما في بداية القرن العشرين بالتحديد سنة 1903م¹. حيث كانت الأفلام صامتة آنذاك ، مما تطلب استعمال نصوص قصيرة بين المشاهد للمساعدة على شرح السيناريو و توضيح اللقطات للمتفرج . وقد أطلق على هذه النصوص اسم النصوص التوضيحية أو النصوص البيئية) (intertitres, intertitles)². وهي عبارات كانت تكتب على ورق تدمج مع الفيلم

¹ Jean Marc Lavaur et Adriana Serban : La Traduction Audiovisuelle ; Approche Interdisciplinaire du Sous-titrage , Boeck Université . France ,2008. P09

² أحلام حال، مؤلف جماعي، الترجمة السمعية البصرية الواقع و الآفاق، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، برلين-ألمانيا، الطبعة الأولى 2020، ص8

لتوضيحه¹، لتحل مكان الصوت الذي لا وجود له في الفيلم . و مع مرور السنين واصلت السترجات في التطور إلى أن وصلت لما هي عليه الآن ، حيث قال جون فرو نسوا كورني (Jean François Cornu) في هذا المجال:

«il ne s'agit plus alors d'intercaler des textes entre deux séquences d'image muettes , mais d'ajouter dans l'image et simultanément au déroulement de la scène des textes figurant au bas de l'écran »²

و يعني بهذا أن الأمر لا يتعلق بإدراج نصوص بين مشهدين صامتين و لكن بإضافة نصوص أسفل الشاشة تظهر مع المشهد أو الصورة في نفس الوقت.

سنة 1927م أضيفت تقنية الصوت على الفيلم مما مكن المشاهدين من سماع الحوار بين الممثلين و مشاهدة الصورة في آن واحد. هذا ما أدى إلى الاستغناء على النصوص التوضيحية التي كانت تظهر بين اللقطات .

عندما كانت الأفلام صامتة ، كان من السهل ترجمة النصوص البينية المرافقة إلى اللغات الأخرى . و لكن مع إضافة تقنية الصوت ظهرت مشكلة جديدة ألا و هي كيفية إيصال الفيلم إلى المتحدثين بلغات أخرى. لهذا، سنة 1928م³ ظهر في أمريكا ما يسمى بالإنتاج متعدد اللغات. هذا الأمر كان يتطلب جلب ممثلين أجانب متحدثين بلغات مختلفة، إضافة إلى إعادة تسجيل حوارات الفيلم بلغات أخرى. مما جعل النسخ

¹ المرجع نفسه . ص 09

² Jean Marc Lavaur et Adriana Serban , op.cit. . p09

³ أحلام حال، المرجع السابق ، ص 10

المتعدد عملا معقدا جدا و مكلف أيضا.

كانت الدول الأوروبية أمثال فرنسا ،إيطاليا ،السويد و الدنمارك من أول و ابرز الدول التي لعبت دورا مهما في تطوير الترجمة السمعية البصرية (السترجة و الدبلجة) .

حيث عرض أول فيلم مسترج في باريس بتاريخ 26 يناير 1929م ،و كان بعنوان

(The Jazz Singer) . و نفس الفيلم عرض مترجما بالايطالية أيضا في 17

أغسطس 1929م.¹

أول دبلجة كانت في فرنسا أيضا ،و هذا سنة 1930م مع جاكوب كارول

(Jacob Karol) الذي جاء بأحد أفلام هوليوود و دبلجه عوض أن ينتظر إنتاج

النسخة الفرنسية من الفيلم. و قام بتسمية العملية ب (Doublage)² التي حققت نجاحا

باهرا حينها.

2- الترجمة السمعية البصرية في العالم العربي :

« بدأت السترجة في العالم العربي في مصر مع بداية الأربعينيات؛ حيث كانت تظهر

ترجمة ركيكة مقتضبة على شاشة جانبية صغيرة ضعيفة الإضاءة؛ لأنها كانت تكتب

على شريط مستقل ويتولى أحد موظفي السينما تحريك الشريط يدويا حسب سير

حوادث الفيلم الذي يمر أمامه، وكان الموظف يخلط في المزامنة حتى يصاب المتفرج

¹ المرجع نفسه ،ص10

² المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

بالدوار، فضلا عن أنه كان مجبرا على تحريك رأسه لليمين واليسار، مرة لمشاهدة لقطة خاطفة من الفيلم ومرة لقراءة المترجمة»¹.

بدأت البلدان العربية بممارسة الدبلجة أيضا، حيث كانت أول دبلجة في اللغة العربية لفيلم (مستر ديدز الشاذ) سنة 1934م². كما اشتهر العالم العربي بدبلجة الرسوم المتحركة أو الأنمي الياباني مثل: سالي، جراندإيزر، مغامرات سندباد... وغيرها الكثير.

3- تعريف الترجمة السمعية البصرية:

تعتبر الترجمة السمعية البصرية تخصصا حديثا نوعا ما في مجال الترجمة بصفة عامة، وتعني هذه الأخيرة الترجمة الخاصة بوسائل الإعلام السمعية البصرية شاملة الأفلام، المسلسلات، الرسوم المتحركة، الاوبرا، المسرح... وغيرها. باختصار هي الترجمة الخاصة بكل الأعمال التي تجمع بين الصوت والصورة معا³.

اختلف الدارسين ولم يتفقوا على مصطلح موحد للترجمة السمعية البصرية، لهذا تعددت تسميات هذا الحقل الترجمي. في بادئ الأمر أطلق على هذا الحقل مصطلح

¹ احلام حال، المرجع السابق، ص 11

² بشير زندال. الدبلجة إلى العربية (تاريخها، أنواعها، مراحلها)، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، مجلة علمية فصلية محكمة. جامعة ذمار - كلية الآداب. العدد الحادي عشر، اليمن، سبتمبر 2021. ص 489.

³ Yves Gambier, La traduction audiovisuelle, un genre en expansion. Meta, Volume 49 numéro 01. Avril 2004. P01

"التكييف" ؛ "Adaptation" . بعدها كان سنيل هورنبي (Snell Hornby) يستخدم

مصطلح "ترجمة الفيلم" ؛ "Film Translation" . أيضا ظهرت عبارة "الترجمة

التلفزيونية" ؛ "Tv Translation" التي كان يستخدمها ديلاباستيتا (Delabastita) . ثم

مصطلح "Media Translation" أو "الترجمة الإعلامية" . و كانت ماريا دا

كونسايساوبرافو (Maria Da Conceicao Bravo) تطلق على هذا الحقل عبارة "ترجمة

الشاشة" ؛ "Screen Translation" . اما ايف غامبي (Yves Gambier) فكان يعتمد

مصطلح "ترجمة الوسائط المتعددة" . و لكن في نهاية الأمر اتفقوا جميعهم على

"الترجمة السمعية البصرية" ؛ "Audiovisual Translation" بسبب التركيز على الثقافة

البصرية و كون هذا المصطلح يجمع بين البعدين المرئي و المسموع معا .

عرف ايف غامبي (Yves Gambier) الترجمة السمعية البصرية بقوله :

«La traduction audiovisuelle (TAV) relève de la traduction des médias qui inclut aussi les adaptations ou éditions faites pour les journaux, les magazines, les dépêches des agences de presse, etc. Elle peut être perçue également dans la perspective de la traduction des multimédias qui touche les produits et services en ligne (Internet) et hors ligne (CD-ROM). Enfin, elle n'est pas sans analogie avec la traduction des BD, du théâtre, de l'opéra, des livres illustrés et de tout autre document qui mêle différents systèmes sémiotiques».¹

أي أن الترجمة السمعية البصرية تندرج ضمن ترجمة وسائل الإعلام التي تحتوي على

التكييف و المنشورات الخاصة بالمجلات و الجرائد و غيرها... . كما ذكر انه من

¹ Yves Gambier, op.cit. , p02

الممكن أن نجدها في ترجمة الوسائط المتعددة التي تتضمن المنتجات و الخدمات عبر الانترنت على شكل أقراص مضغوطة ، و ترتبط أيضا بترجمة القصص المصورة و الاوبرا و المسرح ، و كل الوثائق الأخرى التي تمزج أنظمة سيميائية مختلفة .
و في تعريف آخر قالت ماريا دا كونساسياويرافو :

Maria Da Conceicao Bravo : «The term screen translation encompasses all products distributed via screen (TV , Cinema or Computer screen) and audiovisual meaning ; film , radio , television and video , highlighting the multi semiotic dimension of all broadcasting programs ».¹

و تعني بهذا أن مصطلح ترجمة الشاشة يشمل كل المواد التي تعرض على شاشات (التلفزيون ، السينما أو الكمبيوتر) كالأفلام و برامج الراديو ،بالخصوص جميع برامج البث المتعددة البعد السيميائي .

« يعرف غوتليب الترجمة السمعية البصرية بأنها "ترجمة النصوص سريعة ذات أنظمة سيميائية متعددة تعرض على الشاشة للجمهور " . ويرى أنها، من حيث كينونتها، نصوص سريعة أو عابرة لا تدوم طويلا أمام العين، ومن حيث نظام الاتصال فإنها

¹ Maria Da Conceicao Bravo , Putting the Reader in the Picture ; Screen Translation and Foreign Language Learning . Universitat Rovirai Virgili , Spain 2009 , p23

تعتمد على أنظمة سيميائية متعددة، ومن حيث طريقة العرض فإنها تعرض في شاشة،
ومن حيث التلقي فإن جمهورا واسعا يشاهدها أمامه ¹.

و مع تعدد الدارسين و تعريفاتهم المختلفة ، يمكننا القول أن الترجمة السمعية البصرية
هي نمط جديد من الترجمة يجمع بين البعدين المرئي و المسموع ، أو بمعنى آخر هي
الترجمة في وسائل الإعلام التي تتضمن أنظمة سيميائية مختلطة . و حسب التقسيم
الذي قام به ايف غامبي (Yves Gambier) تضم هذه الأخيرة كل من :

الدبلجة ، المترجمة ، ترجمة السيناريو، المترجمة في اللغة ذاتها ، المترجمة للصم و
ضعيفي السمع ، المترجمة التعليمية ، المترجمة السينماتوغرافية ما بين اللغات ،
المترجمة التلفزيونية ، الدبلجة النصفية او الجزئية ، الترجمة الفورية ، و أخيرا ترجمة
لغة الإشارة .

.. الدبلجة :

¹ احلام حال ، مؤلف جماعي، الترجمة السمعية البصرية الواقع و الآفاق، المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، برلين-ألمانيا، الطبعة الأولى 2020،ص13

مع التطور المستمر للتكنولوجيا و الإعلام و تكاثر القنوات الفضائية و زيادة الإنتاج السينمائي ، زادت الحاجة للترجمة السمعية البصرية و خاصة نوعيها المترجمة و الدبلجة التي تمثل موضوع دراستنا هذه .

1-لمحة تاريخية عن الدبلجة :

كانت البداية التاريخية لانتشار الدبلجة عام 1932م ؛ عندما أثبتت نفسها كونها الحل الوحيد لترجمة الأفلام الانجليزية التي كانت لا تعرض في الدول الأوروبية ك (فرنسا ، ألمانيا ، ايطاليا) إلا و هي مترجمة . أما عن الوطن العربي فقد بدأ "فن الدوبلاج" بالانتشار في الأربعينات من القرن العشرين ؛ حيث كانت دول المغرب العربي هي الأولى التي قامت بدبلجة أفلام هوليوود إلى اللغة الفرنسية . و في الثمانينات انتشرت الدبلجة في المشرق العربي، فقد شرعت بعض الدول مثل الأردن و الكويت في دبلجة مسلسلات و أفلام الكرتون باللغة العربية الفصحى للأطفال . و في منتصف السبعينات كانت شركة "ديزني" "The Walt Disney Company" * هي أول الشركات الأمريكية التي قامت بدبلجة أعمالها إلى اللغة العربية ، و كان فيلم "بياض الثلج و الأقزام السبعة" هو أول فيلم مدبلج لهم و لقد تم هذا في استوديوهات بالقاهرة و بيروت¹ . و بعدها شهد العالم العربي انطلاقة قوية للدبلجة ، حيث قامت الكثير من

* "The Walt Disney Company" : شركة والت ديزني المعروفة باسم "ديزني" ؛ من اكبر شركات وسائل الإعلام و الترفيه في العالم . تأسست في 16 أكتوبر 1923 مقرها كاليفورنيا ، الولايات المتحدة الأمريكية و هي من اكبر و أشهر الاستوديوهات في هوليوود .

شركات الإنتاج العربية باحتراف ترجمة الأفلام و المسلسلات ؛ فأينا الدبلجة لمختلف الأعمال (مكسيكية ، أمريكية ، هندية ، تركية ، كورية...) بلهجات متعددة كالمصرية و الشامية و حتى الخليجية.

2- مفهوم الدبلجة :

الدبلجة مصطلح ترجمي مشتق من كلمة "Doublage" الفرنسية الأصل ، أما المقابل العربي للدبلجة أو الدوبلاج فهو "المزوجة"¹ حيث ذكر في احد المقالات : « لقد أصبحت الترجمة السينمائية أو ما نعبر عنه بالمزوجة ، أي الدبلجة (doublage) ...² » و لقد حدد مصطلح "المزوجة" على أساس كلمة "doublage" المشتقة من الفعل "doubler" و الذي يعني مضاعفة.

سواء كان المصطلح "دبلجة"، "دوبلاج" أو "مزوجة" فالعملية تبقى واحدة .

تتمثل عملية الدبلجة في حذف أصوات الممثلين في الفيلم الأصلي و استبدالها بأصوات أخرى بلغة أخرى ، مع تحقيق التزامن اللفظي مع حركة الشفاه و إيماءات الوجه و حركات الشخصية الحوارية . و قد عرف معجم المصطلحات السينمائية

¹ "الدبلجة". فن كسر حاجز اللغة في الترفيه المرئي . صحيفة الخليج ، دار الخليج للصحافة و

الطباعة و النشر . الشارقة، الإمارات العربية المتحدة. 14 سبتمبر 2019؛ 04:37 صباحا

محطات/«الدبلجة» فن-كسر-حاجز-اللغة-في-الترفيه-المرئي/<https://www.alkhaleej.ae/>

¹ عبد الحميد دباش . السينما و الترجمة السمعية البصرية : خطاب متعدد الروامز ، مجلة المترجم

العدد 17 . جامعة باتنة ، الجزائر . يناير-جوان 2008 . صفحة 09-32

² عبد الحميد دباش . المرجع نفسه ، الصفحة 11

الدبلجة على أنها عبارة عن تغيير الحوار الأصلي بترجمته إلى اللغة الهدف ، فتم ترجمة الحوارات من قبل شخص مختص في الدبلجة كمرحلة أولى ؛ حيث انه يحاول اكتشاف الكلمات المناسبة لحركات الشفاه . بعدها يعيد الممثلون نطق الحوارات بمساعدة زمرة الإيقاع أسفل الشاشة، فيقومون ببذل قصارى جهدهم لتحقيق التطابق مع حركات شفاه الممثلين في الفيلم الأصلي ¹ .

تعتبر الدبلجة عملية معقدة و مكلفة جدا ، لكن بالمقابل هي عملية احترافية حيث تتضمن حذفاً من النص الأصلي اقل مما تتضمنه ترجمة الشاشة . و هي عبارة عن ترجمة شفوية لنص اصلي شفهي ؛ و بالتالي تساعد الدبلجة المشاهد على التركيز و عدم التشتت بين الصورة و الترجمة المكتوبة عليها ² .

3-أنواع الدبلجة :

3-1- التزامن الشفهي "Lip Sync" :

تعتبر التقنية الأكثر استخداما في الدبلجة ³ . تعرف على أنها عملية استبدال الصوت الأصلي للممثلين بصوت مختلف بلغة أخرى غير اللغة الأصلية، بشرط تحقيق التزامن و مطابقة حركات الشفاه . يتطلب هذا النوع وجود محترفين و تقنيين ذوي

¹ ماري تيريز جورنو . معجم المصطلحات السينمائية ، ترجمة: فائز بشور . جامعة باريس 03

السوربون الجديدة ، فرنسا . صفحة 33

² Yves Gambier . Les transferts linguistiques dans les medias audiovisuels ; press Univ Septentrion , 1996. P126

³ /https://studioasci.com/en/asci-services_dubbing-lip-sync

مهارات عالية؛ حيث يتوجب خلال الترجمة التكيف و انتقاء الكلمات التي تتناسب مع حركة فم الممثلين مع الحفاظ على معنى النص الأصلي¹ و هذا بهدف جعل المشاهد سلسلة و طبيعية للمتفرج . تستخدم دبلجة مزامنة الشفاه في الرسوم المتحركة ، المسلسلات و الأفلام التلفزيونية ، البرامج ، الإعلانات الترويجية ، و غيرها .

2-3- الاستعلاء الصوتي "Voice Over" :

النوع الثاني من الدبلجة الأكثر انتشارا في عالم التلفزيون هو ما يسمى ب " Voice Over" ؛ يتمثل هذا الأخير في اسقاط صوت المذبلج على الصوت الأصلي الذي يمكن سماعه في الخلفية . على عكس "Lip Sync" ، لا يتطلب هذا النوع التوافق بين الصوت و حركة الشفاه . تستخدم هذه التقنية بشكل أساسي في البرامج الواقعية كالأفلام الوثائقية و الكاميرا الخفية و ما إلى ذلك .

يمكن تقسيم هذا النوع من الدبلجة إلى ثلاثة تقنيات مختلفة :

أ- السردي خارج الشاشة "Off-Screen Narration" : و يسمى أيضا ب "السردي أين يتم

سماع سردي الممثل الصوتي الذي يكون خارج الشاشة ، و بالتالي تكون اللغة

الأصلية غير ملحوظة².

¹ <https://www.almsal.com/post/1019493>

² [/https://studioasci.com/en/asci-services_voice-over](https://studioasci.com/en/asci-services_voice-over)

ب- الصوت الفوقي "Over Sound" : حيث يتم سماع الصوت الأصلي

بمستوى صوت عادي في الثواني القليلة الأولى . بعد ذلك يتم خفض مستوى

الصوت الاصلي و يضاف صوت اللغة الأجنبية فوقه ؛ فيسمع المشاهد المحتوى

المدبلج بوضوح مع إدراك الصوت الأصلي في الخلفية بالوقت نفسه ¹.

ت- التزامن المماثل "Simil Sync" : يتميز هذا النوع بتعدد الأصوات

المدبلجة. يتم تعيين أكثر من ممثل صوتي لأصوات الذكور، الإناث و الأطفال؛

كل صوت لكل شخصية. و يتم استخدام صوت واحد لجميع الشخصيات الثانوية²

. و لا يزال من الممكن سماع اللغة الأصلية بصوت منخفض للغاية ³.

"Lectoring" -3-3 :

يعرف أيضا ب "Lector Dubbing" ، و هي دبلجة فريدة جدا من نوعها . يقوم

فيها ممثل صوتي واحد فقط بتسجيل و تأدية كل الحوارات المنطوقة في العمل؛ حيث

لا يبذل أي مجهود في تقليد نغمة، مشاعر أو أسلوب الشخصيات الأصلية و التركيز

يكون فقط على محتوى الحوار. يستخدم هذا النوع من الدبلجة بشكل كبير في بولندا ⁴.

4- المترجم المختص بالدبلجة :

¹ Ibid , /https://studioasci.com/en/asci-services_voice-over

² Giulia Magazzù , Valentina Rossi and Angela Sileo (eds) , Reception studies and Adaptation: A Focus on Italy .Chapter 9 (Dubbing or Simil Sync ?) .Cambridge Scholars Publishing , Newcastle upon Tyne .2020

³ Op.Cit , /https://studioasci.com/en/asci-services_voice-over

⁴ /https://www.jbistudios.com/services/dubbing

يتمثل دور المترجم في ترجمة سيناريو العمل الموجه للدبلجة . يعتبر المترجم

العنصر أو الشخص الذي لا يمكن الاستغناء عنه خلال عملية الدبلجة فهو حلقة

الوصل بين اللغة المصدر و اللغة الهدف.

و لتكون عملية ترجمة الأحداث و الحوارات التي يتضمنها السيناريو ناجحة، يجب أن

يتوفر في المترجم بعض المميزات:

- النقطة الأولى تعتبر بديهية ألا وهي أن يكون المترجم متمكنا و على معرفة شاملة

باللغة الأصل التي سترجم منها.

- أيضا أن يكون المترجم على دراية بثقافة البلد المنتج للعمل الذي سوف يدبلج؛ و

هذا بهدف تقادي سوء فهم المحتوى و منه سوء التكيف و التأويل و بالتالي ترجمة

خاطئة .

- للحصول على ترجمة سلسة و طبيعية يجب على المترجم أن يكون ممتازا في اللغة

الهدف التي سوف يترجم إليها ، لهذا فإن معظم شركات الدبلجة تشترط أن تكون

اللغة الأم للمترجم هي نفسها اللغة الهدف المترجم إليها .

- أن يكون للمترجم معرفة عامة بقواعد و كيفية كتابة الحوار السينمائي أو ما يسمى

بالسيناريو، يمكن أن يكتسب المترجم هذه المعرفة بالتدريب الجيد و ممارسة الترجمة

على مثل هذا النوع من النصوص. حيث قال فريديريك شام "Frederic Chaume"

بهذا الخصوص :

« Thus, the dubbing director may alter the translation to make the final product more natural, more domestic. To my mind, this type of changes should be carried out by the translator, who should even be working towards eliminating any need for changes from the very outset, and consequently, I consider it essential that translators be given training in this skill. The translator is the sole link in the dubbing chain that is able to make such changes and at the same time take into account both the source and target texts, as he or she, unlike the dialogue writer or the director, is the only person who is familiar with both languages at stake. The translator's errors in creating oral unlabored speech, although indeed undesirable, can be corrected through the right integral training »¹

- يجب على المترجم أن يكون خبيراً في ترجمة النصوص الأدبية و بالتحديد النصوص التي يطغى عليها طابع السيناريو.

إضافة إلى المميزات التي ذكرناها يجب أن يتبع المترجم بعض الخطوات المتمثلة في:

- القيام بتقسيم كل مشهد على حدة، و من ثم بدء عملية الترجمة بالترتيب أي أن لا يترجم المشهد الثاني قبل الأول مثلاً و هذا لان فهم المشهد الثاني يكون مترتب على فهم المشهد الأول و هكذا.

- المرحلة الأخيرة في ترجمة السيناريو، هي ترجمة المشهد الأخير او ما يطلق عليها الكتاب اسم "القفلة".

¹ Frederic Chaume. Synchronization in dubbing : A Translational Approach, In Topics In Audiovisual Translation, p37

- بعدها يقوم المترجم بمراجعة المضمون الأصلي و المترجم قبل عملية التسليم و

الاعتماد.

و هنا تنتهي مهمة المترجم .

الفصل الثاني:

ا. مراحل إعداد الدبلجة :

قبل عرض أي عمل مدبلج على شاشة التلفزيون أو السينما فإنه يكون قد مر بعدة مراحل تعادل في صعوبتها إنتاج العمل الأصلي . تعتبر الدبلجة عملية معقدة للغاية فهي لا تتمثل فقط في ترجمة السيناريو أو النص من لغة إلى لغة أخرى بل هي عملية تجمع العديد من الخطوات الترجيحية و التقنية معا .

إضافة إلى ممثلي الصوت الذين يقومون بعملية تسجيل الحوار المترجم في الاستوديوهات ، تتطلب عملية الدبلجة إلى تقنيين و مهندسي الصوت و فنيين من منتجين و مخرجين جميعهم يحرصون على إنتاج أفضل نسخة للعمل المدبلج بجودة عالية .

قد تختلف المدة الزمنية المستغرقة في دبلجة عمل ما من عمل إلى آخر ؛ و هذا يكون على حسب درجة صعوبة السيناريو الأصلي بالإضافة إلى اختلاف الوسائل التقنية التي تستخدمها الشركة المدبلجة . كما تختلف آليات عملية الدبلجة حسب البلد الذي تقام فيه أو أستوديو الدبلجة ، و قد تختلف أيضا بسبب نوعية السيناريو أو بسبب الميزانية المخصصة لدبلجة العمل المعين فهناك آليات تتطلب مصاريف عالية .

لهذا فان مراحل الدبلجة التي سوف نذكرها لا تعتبر مقيدة بل قد تقدم مرحلة على أخرى أو قد تجمع مرحلتين معا لتكونا مرحلة واحدة ، و هذا حسب البلد و الشركة كما ذكرنا سابقا.

يمكن أن نقسم عملية الدبلجة إلى خمسة مراحل أساسية : الاستبيان، الترجمة، النسخ، التسجيل و المكساج .

1- مرحلة الاستبيان "La Détection"

الاستبيان يمثل أول مرحلة تطبيقية من عملية الدبلجة ؛ و هو إعادة تدوين وتيرة الفيلم و تشفير الصورة و الصوت برموز خاصة . كيف يتم ذلك ؟
أولا، يقوم المكلف بهذه المرحلة بمشاهدة العمل و لنقل أنه فيلم مثلا. فيشاهد الفيلم بتركيز و دقة مشهدا بمشهد و من ثم يقوم بتقطيع الفيلم لأجزاء و يحدد جميع تفاصيل الفيلم مثل بداية و نهاية كل مشهد و الحوار الأصلي و نوع اللقطة و الموسيقى المستعملة، إضافة إلى جميع الأصوات و نوعيتها (مرتفعة، منخفضة، وشوشة). كما يكتب أسماء الشخصيات المتحدثة أيضا. و في الأخير ، كل هذه الأمور التي قام

بتحديدها يضعها على شكل رموز على الشريط الشفاف أو ما يسمى بالشريط
الريتموغرافي¹ * .

تختلف الرموز المسجلة على الشريط الشفاف من شركة إلى أخرى بصفة عامة، لكن
تبقى هناك بعض الرموز المتشابهة عند الجميع.

الهدف من هذه المرحلة هو توضيح السيناريو أكثر و تسهيل عملية الترجمة على
المترجم.

* الشريط الريتموغرافي: شريط شفاف يكتب عليه الحوار الأصلي لتسهيل عملية الترجمة على المترجم.
ثم يكتب عليه الحوار المترجم لتسهيل عملية التسجيل على ممثلي الأصوات .

2- مرحلة الترجمة:

تتمثل في ترجمة سيناريو العمل كاملا من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف أي إعادة

كتابة السيناريو باللغة الهدف. في هذه الخطوة يختلف عمل المترجم :

- أولا:

أن يقوم المترجم بعملين في آن واحد؛ الأول هو الترجمة و العمل الثاني هو تكيف

الترجمة (L'adaptation). بمعنى أن يترجم الحوار و في نفس الوقت يشاهد الصور

التي تساعده في اختيار الكلمات الأكثر قربا لحركة شفاه الممثلين الأصليين. كما يجب

أن يراعي طول الجمل و جعلها بنفس طول الجمل الأصلية، وهذا ليبقى زمن تحدث

الشخصيات متناسقا مما أكد عليه كاري ادموند (Cary Edmond) قائلا : " أن

الترجمة لا يجب أن تتشكل فقط من معنى الكلمات بل أيضا من حركات الشفاه التي

نميزها على الشاشة"¹

- ثانيا:

أن يقتصر عمل المترجم على مهمة واحدة فقط و هي الترجمة، أي أن يقوم بنقل

السيناريو من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف و فقط. و قد قال "كريستوف بومي" بهذا

الخصوص :

¹ Cary Edmond , Comment faut-il traduire. Paris : Press Universitaire Septentrion .1985
« La traduction doit se mouler non seulement sur le sens des mots ; mais sur les
mouvements des lèvres que l'on discerne sur l'écran » P 65

"إن عمل المترجم هو مجرد نقل حرفي من لغة إلى أخرى؛ لا يتوجب على المترجم

البحث عن التزامن بين حركة شفاه الممثل و نطق الجملة المترجمة . و لا حتى

تكيف النص لتسهيل الفهم على الجمهور المتلقي فثقافة هذا الأخير مختلفة تماما عن

ثقافة البلد الذي أنتجت النسخة الأصلية فيه"¹.

و بالتالي فإن المترجم يترجم الحوار فقط و بعدها تنقل الترجمة إلى شخص آخر يكلف

بتكييف النص حسب الشروط التقنية.

سواء الحالة الأولى أو الثانية، فإن المترجم يخضع للرقابة إما ذاتية تكون من طرفه

تضم الضوابط الدينية أو الثقافية أو الاجتماعية. أو رقابة السلطات العليا التي تفرضها

الدولة وهي أيضا تكون لأسباب سياسية ، اجتماعية أو ثقافية .

كخطوة أخيرة يقوم المترجم بمراجعة الترجمة رفقة المدير الفني القائم على عملية

الدبلجة و يقومان بتعديل الترجمة إذا استدعت ذلك .

3-مرحلة النسخ:

المرحلة التي تأتي بعد الترجمة مباشرة هي النسخ. تشبه هذه المرحلة مرحلة

الاستبيان الأولى؛ و هي عملية كتابة السيناريو المترجم على الشريط الأم و هو نفسه

¹ Christoph Pommier .Doublage et Postsynchronisation. Paris : Dujarric , 1988. « Ce travail est simplement une transposition littérale d'une langue dans une autre : le traducteur ne préoccupe pas de chercher un synchronisme entre la prononciation de ses nouvelles phrases et les mouvements des lèvres de l'acteur à l'image ni d'adapter éventuellement les textes pour une meilleure compréhension par un public de culture très différente de celle du pays où a été réalisée la version originale ».page 32

الشريط الشفاف. أيضا كتابة أسماء الشخصيات و الطبقات الصوتية بشكل رموز. و المكلف بهذه العملية يسمى الناسخ .

تسهل مرحلة النسخ عمل المؤدي الصوتي فهي بمثابة مرحلة تحضيرية له. في أستوديو التسجيل يتم عرض الفيلم المراد دبلجته و يكون الشريط الشفاف الذي أعده الناسخ أسفل الشاشة ؛ و بالتالي فان الممثل يشاهد الفيلم و يقرأ الحوار في الوقت نفسه بدل حفظه .

تعتبر هذه المرحلة اختيارية حيث لا تطبق في جميع الدول أو شركات الدبلجة .

4-مرحلة التسجيل:

تتشابه عملية تسجيل الصوت مع التمثيل فهي بنفس الأهمية و لا تقل صعوبة عنه. في هذه المرحلة يتم انتقاء الأصوات المناسبة لكل شخصية ، و في غالب الأحيان يكون المؤديين إما ممثلين محترفين أو مختصين في الدبلجة. يؤخذ بعين الاعتبار درجة توافق و تقارب نبرة الصوت بين مؤدي الدبلجة و الممثل الأصلي، على سبيل المثال لا يمكن تعويض صوت طفل صغير بصوت شيخ .

تتم هذه المرحلة في الأستوديو أين يقوم مؤدي الصوت بإعادة تمثيل المشاهد بهدف التعبير عن الموقف بأفضل نبرة صوت ممكنة. في بعض الأحيان يكون التسجيل

جماعيا يضم جميع الممثلين، و في أحيان أخرى يكون فرديا أي يتم تسجيل صوت كل ممثل على حدة.

يكلف مهندس الصوت بتسجيل الحوار المترجم مع التركيز على الدقة العالية للصوت، و بهذا تكون انتهت مرحلة التسجيل.

5-المكساج:

آخر مرحلة في الدبلجة هي مرحلة المكساج ، و يطلق عليها أيضا "مرحلة المعالجة و الاستبدال" أو "مرحلة الإنتاج و المزج". هي مرحلة اللمسات الأخيرة التي تجعل العمل متكاملًا قبل عرضه ، و كما هو الحال في المرحلة السابقة تكون تحت إشراف مهندس الصوت .

المكساج هو عملية الجمع بين كل الأصوات المتواجدة في العمل حيث يقوم التقنيون بدمج الحوار المترجم و المسجل سابقًا مع كل المؤثرات الصوتية و الموسيقى التي كانت موجودة في النسخة الأصلية. و قد قال روبرت كابلين "Caplain Robert" بهذا الخصوص: " أن عملية المكساج تتمثل في دمج العناصر الصوتية : الحوار المترجم و المسجل في الاستوديو ،الحوار بعد المزامنة،الموسيقى،التعليق و المؤثرات الصوتية"¹

¹ Robert Caplain .Technique de prise de son .Paris : Techniques et scientifiques françaises Dunod.1995 pour la 4eme édition. « le mixage : il consiste à mélanger les éléments sonores : le texte enregistré en direct lors de prise de vue, éventuellement le texte postsynchronisation, les musiques, éventuellement un commentaire et les bruitage » page 234.

و كخلاصة لكل المراحل السابقة يمكننا القول أن المرحلتين الأساسيتين التي لا يمكن الاستغناء عنهما في عملية الدبلجة هما: مرحلة الترجمة ؛ فهي عمود الدبلجة و أيضا مرحلة التسجيل.

II. برامج الدبلجة:

البرنامج الأشهر للدبلجة هو "Synchronos" ، لاقى هذا البرنامج مصادقة الجميع حيث يتم استخدامه في معظم مراكز و استوديوهات الدبلجة. كما يستخدم أيضا في تكوين و تدريب طلاب الترجمة السمعية البصرية في فرنسا. "Synchronos" هو حصيلة دراسات متعمقة لمنهجيات و خطوات عمل الدبلجة ؛ حيث يوفر إمكانية الوصول إلى دبلجة احترافية مع احترام قيود ميزانية المستخدم . نجاح هذا البرنامج عائد إلى مميزاته المتعددة ، و نذكر منها ما يلي¹:

- 1- واجهة نظيفة: يوفر البرنامج واجهة سهلة و أيقونات واضحة للمستخدم .
- 2- استبيان مبسط: مرحلة الاستبيان الأولية تلعب دورا مهما في ضمان جودة الدبلجة ، و لهذا السبب يتناول برنامج "Synchronos" تقنية لانجاز الاستبيان بسهولة تامة ، بمساعدة بعض التعليقات و الإشارات التوضيحية.

¹ Synchronos-Logiciel de bande rythmo pour le doublage , la post-synchro et la voix-off , Digital Dubbing and Post-synchronization «<https://www.synchronos.fr/> »
seen on :Wednesday 18 may ,13:26

3- إدارة فعالة للفيديو: يوفر هذا البرنامج تنسيقات رقمية احترافية يستفيد منها

المستخدم في إنتاج فيديو ذو جودة عالية ، كما تمكنه من التحكم التام في التعديلات و ما إلى ذلك .

4- طريقة مبتكرة لتحريير النصوص: يحتوي هذا البرنامج على أداة لتنسيق النص

فريدة من نوعها . فيمكن تمديد كل حرف من الكلمة أو الجملة بحرية. و هذه المرونة تسمح بتحقيق العمل بشكل دقيق جدا.

5- عرض و إدارة كاملة للحوارات: تتم إدارة النصوص المكتوبة بالكامل بواسطة

البرنامج، و هذا يسمح للمستخدم بالاستفادة من الخيارات المتاحة من التكنولوجيا الرقمية. على سبيل المثال إرسال الحوارات أو تقديم العمل عن طريق البريد الالكتروني.

6- الاندماج الكامل في الأستوديو: إن المزايا التي يوفرها البرنامج تسمح للمستخدم

بأن يندمج و يركز بشكل مثالي في عمله في أستوديو الدبلجة. فقد تم تحسين طريقة عرض الحوارات بشكل خاص لإتاحة سلاسة عرض الفيديو و تسهيل القراءة المتزامنة للنصوص على المؤدي الصوتي.

إضافة إلى برنامج "Synchronos" الاحترافي ، توجد العديد من البرامج الأخرى

الأقل احترافية التي تستعمل من طرف هواة الدبلجة. نذكر منها ستة برامج تعتبر

الأكثر تداولاً في هذا المجال:

- Wondershare Filmora
- Magix.
- Camstudio.
- Free Audio Dub.
- Audacity.
- ApowerSoft Video Editor.

III. الإشكاليات التي تطرحها الدبلجة السينمائية:

1- ترجمة العناصر الثقافية:

تعتبر الثقافة عنصرا أساسيا و عمودا مهما في كل المجتمعات ، و لهذا يتم أخذها بعين الاعتبار خلال الترجمة عامة و خلال ترجمة الأعمال السمعية البصرية خاصة. نجد للثقافة تعريفات عديدة ، فقد عرفها اب تايلور "E.B Tylor" على أنها: "ذلك الكل المعقد و الذي يشمل المعرفة، المعتقد، الفن، القانون، الأخلاق، الأعراف، و أي قدرات و عادات أخرى يكتسبها الإنسان كفرد من المجتمع"¹.

و قد قدم "Samovar & Porter" تعريفا آخر أكثر توضيحا لمفهوم الثقافة حيث قالوا

أنها: " المعرفة و الخبرة، المعتقدات، القيم، المواقف، المعاني، التسلسل الهرمي

¹ Cited in : Sardar Z & Van Loon B , Introducing cultural studies , London, England
:Icon1999 «That complex whole which includes knowledge , belief, art, law, morals,
custom,and any other capabilities and habits acquired by man as a member of society »

الاجتماعي، الدين، مفاهيم الوقت، الأدوار، العلاقات المكانية، مفاهيم الكون، الأشياء و الممتلكات المادية التي حصلت عليها مجموعة من الناس على مر الأجيال من خلال السعي الفردي و الجماعي"¹.

بقدر ما بدى لنا انه هناك تقارب بين ثقافات معينة ، بقدر ما نجد اختلافات كثيرة بين المجتمعات .فالعناصر الثقافية تمثل مجموعة المفاهيم المتواجدة في مجتمع معين و لا توجد في غيره. و هذا لأن جميع المجتمعات أو الدول تبدل قصارى جهدها للمحافظة على ثقافتها و توريثها للأجيال الصاعدة بمنع التأثيرات الخارجية عليها. نتيجة لهذا فانه من المستحيل على المترجم أن يقوم بدراسة ترجمة الأفلام دون أن يتناول السياق الثقافي². من الضروري أن يكون المترجم ملما بكلتا الثقافتين إضافة إلى اللغتين.

البيئة المتعددة الوسائط تتكون من الوحدات اللغوية الشفهية زائد العناصر البصرية، و منه فإن العناصر الثقافية تنتقل للمشاهد من خلال كلتا القنوات البصرية و الشفهية و هذا ما يجعل عمل المترجم تحديا صعبا. بمعنى آخر من الممكن أن تكون الترجمة في اللغة الهدف لا تتوافق مع ما يعرض في الشاشة.

¹ Samovar L.A& Porter R.E,Intercultural communication : A reader(10thed)Belmont,CA:Wadsworth/Thomson learning,2003 «The deposit of knowledge,experience,beliefs,values,attitudes,meanings,social hierarchies,religion,notions of time,roles,spatial relationships,concepts of the universe, and material objects and possessions acquired by a group of people in the course of generations through individual and group striving » page 08.

² See : Delabastita,D,Translation and the mass media .In S.Bassnett & A.Lefevere(Eds), Translation,history and culture . London ,England : Cassell,1990. Pp97-109.

خلال عملية الدبلجة يقوم المترجم بتعيين و تحليل جميع العناصر الثقافية المتواجدة في الفيلم ، و من ثم يحاول تكيف هذه العناصر حسب ثقافة اللغة الهدف . تعتبر هذه العملية محدودة جدا حيث يمكننا القول انه من المستحيل نسبيا أن ينقل المترجم كل العناصر الثقافية و هذا بسبب العنصر البصري الذي يمثل هاجسا للمترجم كما ذكرنا سابقا.

و لهذا فان المختصين في مجال الترجمة قد قاموا بتحديد استراتيجيات الترجمة السمعية البصرية المناسبة للدبلجة و التي تسهل على المترجم مهمته خلال ترجمة العناصر الثقافية . هذه الاستراتيجيات هي التالية¹:

1-1- الترجمة الدقيقة "Exact Translation": و هي عبارة ترجمة كلمة، جملة

أو عبارة من الفيلم الأصلي إلى اللغة الهدف بدون أي مد، تقليص أو تحريف. و يتم تعريفها على أنها "closer than close" أي "أقرب من قريب".

1-2- الترجمة القريبة "Close Translation": الترجمة بطريقة مشابهة جدا و

مناظرة ، لكن من الممكن أن يكون بها بعض التمديدات أو التقليلات.

1-3- التكيف "Adaptation": تعويض عنصر ثقافي بمكافئ له في اللغة

الهدف أي ترجمة المعنى الأصلي باستخدام تعبير مختلف تماما لكنه يعطي نفس المعنى مع الأصل.

¹ Metin Tekin .B-(2019) An assessment of audio-visual translation strategies in dubbing and subtitling of "Frozen" into Turkish . Rumeli De Journal of Language and Literature studies 2019.15(june).page 346.

4-1- الاستبدال "Replacement": ترجمة المعنى الأصلي إلى اللغة الهدف

بكلمات لا علاقة لها بالأصل. بعبارة أخرى إستراتيجية الاستبدال تأتي بمعنى

جديد تماما و مختلف عن المعنى الأصلي.

5-1- الإضافة "Addition": إضافة بعض الجمل الغير موجودة في النص

الأصلي إلى اللغة الهدف.

6-1- الحذف "Deletion": حذف الجمل المتواجدة في النص الأصلي بدلا من

ترجمتها إلى اللغة الهدف. في بعض الأحيان ليس من الضروري أن تذكر بعض

الجمل أو لا يحتاج المترجم إلى ترجمتها. خاصة بالنسبة للدبلجة من الضروري

حذف بعض الجمل بسبب سرعة الفيلم.

و مع كل المجهودات التي يبذلها المترجم تبقى مهمته معقدة و من الصعب عليه

النقل الكلي للعناصر الثقافية الأصلية.

2- ترجمة العناصر الفكاهية:

الفكاهة في قاموس "Dictionary of Media and Communication" هي: "حالة

إنتاج أو تلقي شيء ما على انه مضحك و يكون عادة مصحوبا بالضحك"¹.

¹ Dictionary of media and communications, Armonk, N.Y:M.E Sharpe, 2009. «Humor: state of producing or perceiving something as funny, generally accompanied by laughter ».

أما "Oxford Learner's Pocket Dictionary" فيعرف الفكاهة على أنها: "القدرة على التسبب في التسلية أو الشعور بها"¹.

إن ترجمة العناصر الفكاهية هي إحدى الأمور الأكثر تعقيدا و صعوبة في الترجمة السمعية البصرية ، كونها تركز بشكل كبير على التلاعب اللفظي أو ما يطلق عليه بالانجليزية "Wordplay" مثل الجناس ، التورية* و أيضا المزج بين الأصوات، استخدام الجمل الغريبة و الدمج بين الكلمات و المعاني. لهذا تمثل ترجمة هذه العناصر اختبارا لقدرات و مهارة المترجم.

خلال عملية الترجمة يأخذ المترجم أربعة عناصر بعين الاعتبار: طبيعة النص، الثقافة (كون حس الفكاهة يختلف من ثقافة إلى أخرى)، النص الهدف و النص الأصلي. فيقوم بتعيين جميع العناصر الفكاهية المتواجدة في النص الأصلي و نقلهم إلى اللغة الهدف ، بشرط تحقيق نفس الاستجابة من الجمهور المتلقي كتلك المحققة من جمهور الثقافة الأصل على النص المصدر. و هذا ما أشار إليه "Chaume" حين قال:

« The main function of audiovisual translation is to produce a similar effect on the target culture audience as the source text produced on the source culture audience ».²

¹ Victoria Bull, Oxford Learner's pocket dictionary, fourth edition. Oxford University Press; «Humour: ability to cause or feel amusement »page 216.

*التورية: عندما تحمل الكلمة أو العبارة معنيين مختلفين؛ يكون الأول قريب من الذهن لكن ليس هو المقصود. أما الثاني فيكون بعيدا أي لا يخطر على البال و لكن هو المقصود في المعنى العام.

² Frederic Chaume. Film studies and translation studies: Two disciplines at stake in audiovisual translation. Meta: Translator's Journal, 2004. Page 284.

يعتمد مترجم الفكاها عادة على أسلوب الترجمة التي أسسها "يوجين نايدا" Eugene

"Nida" ألا و هما :

2-1 - التكافؤ الشكلي: يمكننا التعبير عنه أيضا بترجمة كلمة بكلمة "word-for-word

translation". حيث يقوم المترجم بترجمة الكلمات على حدة باختبار المعنى

الشائع لها (أي أن يبحث عن دلالة الكلمة الواحدة في اللغة الأصل و ينقلها للغة

الهدف بنفس الدلالة) متجاهلا سياق النص الأصلي. تحافظ هذه التقنية على البنية

اللغوية للنص المصدر بمعنى ترتيب الكلمات و الجمل . يقول نايدا أن هذه التقنية

مصممة للكشف عن شكل و محتوى الرسالة الأصلية قدر الإمكان :

« Designed to reveal as much as possible of the form and content of the original message»¹.

2-2 - التكافؤ الديناميكي: بما أن التكافؤ الشكلي لا يحقق الاستجابة المرجوة

في غالب الأحيان ، يلجأ مترجم الفكاها إلى تقنية التكافؤ الديناميكي . يمكن أن نعرف

التكافؤ الديناميكي على انه ترجمة المعنى بالمعنى بهدف تحقيق استجابة من الجمهور

المتلقي كاستجابة الجمهور الأصلي. أي إيصال نفس الرسالة الموجودة في النسخة

الأصلية. حيث قال نايدا أن التكافؤ الديناميكي هو اقرب مكافئ لرسالة لغة المصدر:

« The closest natural equivalent to the source-language message»²

¹ E.Nida , The principles of correspondence . In L.Venuti(ed), The translation studies reader (pp 126-140). London, England : Routledge,2000.

² E.Nida , Op.Cit . (pp 126-140).

بدون أي شك اختيار تقنية التكافؤ الديناميكي هو الأفضل عند ترجمة العناصر الفكاهية ، لكن عند استعصاء الأمر يتحتم على المترجم اللجوء إلى تقنية التكافؤ الشكلي.

3- ترجمة العناصر اللغوية:

العناصر اللغوية هي مجموعة الأصوات، المفردات و التراكيب النحوية و الأسلوبية. لكل لغة ميزات لغوية مختلفة عن اللغة الأخرى هذا ما يجعل مهمة المترجم في ترجمة هذه العناصر صعبة. و من أهم العناصر اللغوية:

3-1- العبارات الاصطلاحية: يمكن تعريف العبارات الاصطلاحية على أنها كل الجمل أو العبارات التي تحمل معاني مغايرة للمعنى النحوي الحقيقي أو المنطقي لها. و لقد اقترحت "منى بايكر" "Mona Baker" الأساليب التالية لترجمة العبارات الاصطلاحية¹:

أ- استخدام عبارة اصطلاحية تحمل نفس المعنى و نفس الشكل: هذه الإستراتيجية تتجح فقط من حين إلى آخر و ليس دائما. تتمثل في استعمال تعبير اصطلاحي في اللغة الهدف الذي ينقل نفس معنى التعبير الاصطلاحي الأصلي، كما يجب أن يتكون من عناصر لغوية مكافئة للعناصر في اللغة المصدر.

¹ Mona Baker .(1992) In other words : a course book on translation. London and New York: Routledge Taylor and Francis group.e-Library,2001.

ب- استخدام عبارة اصطلاحية تحمل نفس المعنى و لكن بشكل مختلف: غالبا ما يكون من الممكن العثور على تعابير اصطلاحية في اللغة الهدف و التي تحمل نفس المعنى الأصلي لكن تتكون من عناصر لغوية مختلفة عن اللغة المصدر.

ت- الترجمة عن طريق إعادة الصياغة: هذه الطريقة هي الأكثر شيوعا في ترجمة العبارات الاصطلاحية، عند تعذر وجود المطابق في اللغة الهدف أو عندما يبدو من غير المناسب استخدام لغة اصطلاحية في النص الهدف بسبب الاختلافات الأسلوبية بين اللغتين.

ث- الترجمة عن طريق حذف العبارة الاصطلاحية: كما هو الحال مع الكلمات المنفردة، قد يتم أحيانا حذف العبارات الاصطلاحية تماما في النص الهدف. قد يكون هذا بسبب عدم وجود مطابق مشابه في اللغة الهدف، أو لا يمكن إعادة صياغة معنى العبارة الاصطلاحية بسهولة، أو لأسباب أسلوبية.

3-2- الألفاظ النابية: تكاد لا تخلو الأفلام الأجنبية من الألفاظ النابية و خاصة

الأمريكية منها. تختلف هذه الألفاظ من ثقافة إلى أخرى، و منه فخلال عملية الترجمة يقوم المترجم بتكييف هذه الأخيرة حسب ثقافة اللغة الهدف و حسب البلد و معاييرها الاجتماعية. مثلا نجد بعض البلدان تستخدم الألفاظ النابية بطريقة صريحة و واضحة بينما البعض الآخر يستخدمها بطريقة ضمنية.

عادة ما يتم إخضاع الأفلام التي تتضمن الألفاظ النابية للرقابة السينمائية.

3-3 اللهجات: اللهجة هي مجموعة متنوعة من اللغة المتحدث بها في منطقة

واحدة في البلد (لهجة إقليمية)، أو من قبل أشخاص ينتمون إلى طبقة اجتماعية معينة (لهجة اجتماعية) و التي نجد بها اختلافا عن الأشكال الأخرى من نفس اللغة في بعض الكلمات ، القواعد و حتى في النطق.

يمكننا أن نستنتج الكثير عن الناس فقط من خلال الطريقة التي يتكلمون بها، فمثلا

يمكننا معرفة المنطقة التي ينتمون إليها أو وضعهم الاجتماعي. للأسف خلال

عملية الترجمة و الدبلجة نفقد كل هذه المميزات الخاصة باللهجة ، و السبب ببساطة

هو أن المترجم لا يستطيع نقل اللهجة لأنه من الصعب عليه تحديد اللهجة المكافئة

في اللغة الهدف. و بالتالي فإن النتيجة التي نسمعها في النسخة المدبلجة تكون هي

ما يطلق عليها المترجمون اسم "اللغة المعيارية".

اللهجة الفردية: بعيدا عن اللهجة العامة، لكل شخص طريقة الكلام الخاصة به.

نلاحظ أن لكل شخص كلمات يستعملها بكثرة و أسلوب يميزه عن الأشخاص

الآخرين ، نقل طريقة كل شخص في الكلام خلال عملية الترجمة و الدبلجة يعد

مهما جدا للجمهور المشاهد و هذا للوصول إلى أقصى درجة من الاندماج في الفيلم

و الاستفادة منه و فهم دور الشخصية على أكمل وجه.

لكن مع الأسف في اغلب الأحيان يلجأ المترجم لترجمتها كلغة معيارية حالها حال اللهجة العامة.

3-4- الأغاني: تمثل الأغاني عنصرا مهما في الأفلام فهي تمثل جزءا من قصة

الفيلم فتعرض إما في بدايته أو على شكل فواصل خلال سيرورته. يأخذ المترجم الأغاني بعين الاعتبار خلال ترجمته لحوار الفيلم، و تشكل هذه الأخيرة تحديا كبيرا له كونه يخضع إلى قيود موسيقية. "يلجأ مترجمو الأغاني إلى طرق عديدة للتغلب على الصعوبات التي يواجهونها ، و تشمل تقنيات كإعادة الصياغة، التبديل، التعديل أو الحذف. كذلك التفسير و التكييف الثقافي و التكافؤ الأسلوبي بالإضافة إلى استخدام الكلمات المضافة لحل المشاكل الإيقاعية و استبدال القافية بالسجع"¹. عند سماع أغنية مترجمة تكون الكلمات إما ترجمة أو تكييف للكلمات الأصلية، أو قد تكون (النص البديل) أي كلمات جديدة تماما مركبة مع اللحن الموجود سابقا². لا يمكن ترجمة الأغاني ترجمة حرفية لأنها لن تتوافق مع الموسيقى، و منه فإن المترجمين المبدعين لا يترجمون الأغاني بل يفهمون المعنى العام منها و يعيدون كتابتها باللغة الهدف بانتقاء الكلمات التي تتماشى مع الموسيقى الأصلية. قدم اندرو

¹ خديجة بوسماحة .حدود الدبلجة بين الأمانة و التصرف في السينما الجزائرية: دراسة تطبيقية. مذكرة ماجستير في الترجمة. جامعة احمد بن بلة 1-السانيا معهد الترجمة .2015-2016. صفحة 90

² Bilge Metin Tekin & Korkut Uluc Isisag . International Journal of languages 'Education and teaching', A comparative Analysis of Translation Strategies In The Turkish Translation of songs in Walt Disney's Animated Musical Movies: "Hercules" and "Frozen" .Volume 05 Issue 01.April 2017, page 133.

كيلي "Andrew Kelly" قائمة من الأمور التي يجب على المترجم احترامها خلال ترجمته للاغاني¹:

- احترام الإيقاعات.
- البحث عن المعنى و احترامه.
- احترام الأسلوب.
- احترام الصوت.
- احترام المستمعين الهدف.
- و أخيرا احترام الأصل.

و بما أن مذكرتنا تتمحور حول الدبلجة فمن الضروري على المترجم احترام الصورة التي تعرض على الشاشة أيضا ؛ أي يجب أن تكون كلمات الأغنية و الصورة متناسقتان بهدف جعل المشهد طبيعي و عدم إظهار أن الأغنية مترجمة من لغة أخرى.

¹ Bilge Metin Tekin & Korkut Uluc Isisag. Op.Cit .page 133.

.IV الرقابة في الدبلجة السينمائية:

شهد العالم تطورا كبيرا في مجال صناعة الأفلام السينمائية، إضافة إلى المسلسلات و البرامج التلفزيونية. و قد لعبت الترجمة السمعية البصرية (الدبلجة و المترجمة) دورا في انتشار و تبادل هذه الأعمال بين الدول . كل الأفلام تحمل رسائل للمشاهدين قد تكون مباشرة أو خفية ؛ عادة ما يكون مضمونها سياسي، ديني، أو عبارة عن طريقة تفكير تؤثر على المجتمع.

هذا ما أدى إلى ظهور الرقابة باعتبارها حل لحماية القيم الاجتماعية و حاجز يمنع تأثير الإيديولوجيات الأجنبية على الأجيال الجديدة. فما هي الرقابة؟ كيف نشأت؟ ما هي أنواعها؟ و لماذا تقع دائما بين الطرفين المؤيد و المعارض؟

1- تعريف الرقابة السينمائية:

تخضع كل الأعمال السمعية البصرية سواء في العالم العربي أو الغربي إلى الرقابة، و تختلف معايير هذه الأخيرة من دولة إلى أخرى حيث نجد دول متشددة و أخرى لينة.

تضم الرقابة: تخفيف المحتوى، التصرف، الإبدال، أو حتى الحذف في بعض الحالات. يوجد تعريفات متعددة للرقابة حيث عرفها معجم المصطلحات السينمائية

على أنها: « حق لدولة ما في إلقاء النظر على الإنتاج الثقافي و يمكن أن تتخذ شكل

انتقاد بسيط أو شكل المنع، تبعا للامكان و العهود و الأنظمة السياسية¹ .».

و تعريف آخر للرقابة يقول أنها: " الإشراف و التحكم في المعلومات و الأفكار التي

يتم تداولها بين الناس في مجتمع معين. في عصرنا الحديث، تشير الرقابة إلى

فحص الكتب، المنشورات الدورية، المسرحيات، الأفلام، البرامج التلفزيونية و

الإذاعية، التقارير الإخبارية و غيرها من وسائل الاتصال بهدف تعديل أو حذف

الأجزاء التي يعتقد أنها مرفوضة أو مسيئة² .

2- نشأة الرقابة:

كانت بدايات ظهور الرقابة مع نهاية القرن 19 و بداية القرن 20 . بتاريخ 19

فيفري 1909م تم اختبار أول قانون رقابة على الأفلام في محكمة بالولايات المتحدة

الأمريكية، حيث أوضح القاضي أن القانون الذي يحظر الفجور و الفحش يعتبر

دستوريا و أعلن أنه سوف يطبق على مدى السنوات الخمس و الأربعين القادمة³ .

¹ ماري ميشيل و تيريز جورنو، معجم المصطلحات السينمائية .ترجمة فائز بشور، السوربون الجديدة باريس .صفحة 14.

² Defining Censorship, Definitions of Censorship. Funk & Wagnalls New World Encyclopedia. «Supervision and control of the information and ideas that are circulated among the people within a society. In modern times, censorship refers to the examination of books, periodicals, plays, films, television and radio programs, news reports, and other communication media for the purpose of altering or suppressing parts thought to be objectionable or offensive. »
(<https://media.okstate.edu/faculty/jsenat/censorship/defining.htm>) seen on: Friday - 20may.12:00.

³ Laura Wittern-Keller. Fire : The History of Film Censorship.(
<https://www.thefire.org/first-amendment-library/special-collections/timeline/the-history-of-film-censorship/>)

و في 15 مارس من نفس السنة قام عمدة ولاية نيويورك "جورج بي-ماكليان الابن" بإصدار أمر لتأسيس "مجلس نيويورك للرقابة على الأفلام" الذي أعيدت تسميته لاحقا ب"المجلس الوطني لمراجعة الأفلام"¹ .

لقد أنشئت جمعية منتجي و موزعي الأفلام سنة 1922م، و كانت تتكون من أشهر ستة استوديوهات في أمريكا. ترأسها "ويل هيس" الذي وضع قانونا سماه في ذلك الوقت ب"قانون هيس". كان يضم هذا الأخير بعض الوصايا الموجهة لصناع السينما في أمريكا، و هي عبارة عن ممنوعات أهمها²:

- عدم استخدام ألفاظ مثل (Jesus, lord, God, Christ) في السباب، و عدم استخدام السباب في الأفلام من الأساس.
- العري بكل أشكاله مرفوض.
- ممنوع تعاطي المخدرات على الشاشة.
- ممنوع تصوير مشهد جنسي.
- ممنوع تصوير مشهد يصور عبودية شخص ابيض لشخص اسود.
- ممنوع تصوير مشاهد الولادة.
- ممنوع تصوير الأطفال الصغار و حديثي الولادة عرايا.
- ممنوع ذكر أي عرق أو بلد آخر بأي شيء سلبي.

¹ احمد حسين. تاريخ الرقابة على السينما العالمية : الإبداع في مواجهة مقص الرقيب .04 ابريل 2016. (<https://www.arageek.com/art/mpaa-rating-history>)

² احمد حسين. المرجع نفسه.

لاحقا سنة 1968م ظهر نظام تصنيف الأفلام على يد "جاك فيلنتي" ، و كان عبارة عن وضع حروف أسفل الشاشة لتوضيح صنف المشاهدين المناسب للفيلم و هي كالآتي¹:

- G : أفلام لجميع الأعمار، أو بعبارة أخرى "أفلام عائلية".
- M : أفلام غير عائلية، و قد تغير هذا الحرف إلى (GP) و بعد ذلك (PG).
- تضم هذه الأفلام بعض المحتويات الغير مناسبة لصغار السن.
- R : و هي الأفلام التي لا تصلح للأشخاص اقل من 16 سنة.
- X : أفلام ممنوعة لأقل من 21 سنة، ثم تغير "x" إلى (NC-17) بمعنى لمن هم اقل من 17 سنة.

- XXX : تعبر عن الأفلام الإباحية الصريحة.

بعيدا عن الولايات المتحدة الأمريكية، انتشرت الرقابة السينمائية في أوروبا أيضا كون بلدان هذه القارة كانت تسعى للمحافظة على العادات و التقاليد الخاصة بها. و بكل تأكيد الدول العربية اعتمدت الرقابة هي الأخرى لحماية المجتمع من الأفكار الغربية عن ديننا الإسلامي و ثقافتنا المحافظة.

¹ احمد حسين . المرجع السابق.

3- أنواع الرقابة:

نجد في تقسيم "ايف غامبي" لأنواع الرقابة نوعين أساسيين و هما رقابة السلطات العامة و الرقابة الذاتية.

3-1- رقابة السلطات العامة: لطالما اجتذبت وسائل الإعلام المكتوبة و

البصرية المسموعة صرامة رقابة الدولة. تكون هذه الرقابة خاصة ضد أي شيء يحتوي على افتراء، تشويه سمعة أو تهديدات ضد "النظام العام"، الشتائم، أو أي اهانات (للجيش، ممثلو النظام العام أو رئيس الدولة مثلا) و أيضا ضد كل الشبهات حول الأنشطة الإرهابية و الأنشطة المضادة للدولة . تمنع رقابة السلطات العامة التعدي على الديانات و المعتقدات تحت شعار حرية التعبير فالإساءة لأي دين يعتبر ضد القانون.

3-2- الرقابة الذاتية: و هي متعلقة بالمترجم شخصيا حيث يسعى إلى تجنب

الإساءة و حماية الجمهور المتلقي من أي محتوى لا يتماشى مع ثقافته. يقوم المترجم بتكييف النص الأصلي أو حذف بعض العبارات و المشاهد احتراماً و مراعاة لعادات و تقاليد، و بيئة المشاهد. لكن مع الأسف يمكن لهذه التعديلات التي يقوم بها المترجم أن تسبب له بعض المشاكل باعتبار مهنة الترجمة تركز على الأمانة و احترام النص الأصلي.

4- الرقابة السينمائية بين التأييد و المعارضة:

للرقابة السينمائية طرف مؤيد و طرف معارض أيضا، فنجد البعض مع فكرة إخضاع الأعمال السمعية البصرية و خاصة الأفلام للرقابة. بينما يرى البعض الآخر كصناع الأفلام مثلا أن الرقابة يجب أن تلغى بشكل كامل. جميع الأفلام تحمل رسائل لمشاهديها، هذه الرسائل تؤثر بطرق مباشرة أو غير مباشرة على أفراد المجتمع و تنعكس على سلوكياتهم و طريقة تفكيرهم. لهذا يرى مؤيدو الرقابة أن هذه الأخيرة تحمي المجتمعات من التأثيرات الخارجية سواء كانت سياسية أو دينية، كما تحافظ على العادات و التقاليد.

أما الطرف المعارض فيرى أن الرقابة هي عملية قمع لأفكار و إبداعات صاحب العمل.

مفترق الطرق هذا هو ما يضع المترجم السمعي البصري في موقف صعب. فمهنة الترجمة تركز على مبدأ الأمانة و عدم خيانة المنتج الأصلي، كذا إيصال الرسالة كما هي. و الرقابة من جهة أخرى تفرض عليه بعض التعديلات كتكليف بعض المقاطع أو حذفها ليتوافق المنتج النهائي مع ثقافة الجمهور المتلقي.

كحل لهذا يجب أن يكون للمترجم السمعي البصري خبرة كبيرة و معرفة ثقافية واسعة تؤهله لتكليف و حذف الأجزاء المعارضة لثقافة الجمهور المتلقي مع المحافظة على نفس الرسالة الأصلية للفيلم . و بما أن العمل السينمائي يجمع بين الصوت و

الصورة، فيجب على المترجم أن يأخذ المشاهد أو الصورة بعين الاعتبار أيضا. و
منه يكون المترجم قد أدى عمله على أكمل وجه، فقد احترم رسالة صاحب العمل و
لم يحرفها كما احترم المشاهد و معتقداته و عاداته و تقاليده.

الفصل الثالث:

بعد انتهائنا من الجانب النظري المتجسد في الفصلين المعنونين ب"الترجمة السمعية البصرية" و "آلية عمل الدبلجة و الرقابة السينمائية" . نتطرق الآن إلى الفصل الثالث وهو الجانب التطبيقي من بحثنا تحت عنوان: " الدراسة التحليلية لفيلم "مسحور" (Enchanted2007) .

في هذا الفصل سوف نكتشف مخلفات الرقابة من خلال المقارنة بين النسختين الأصلية و المدبلجة أي سنرى الفرق بين النص الأصلي و المترجم.

1. بطاقة تقنية للفيلم:

العنوان	الأصلي: Enchanted / المدبلج: مسحور
البلد المنتج	الولايات المتحدة الأمريكية.
اللغة الأصلية	اللغة الانجليزية.
تاريخ الصدور	21 نوفمبر 2007.
مدة العرض	الأصلي: 107 دقيقة / المدبلج: 86 دقيقة
موقع التصوير	نيويورك New York City
الصنف	كوميدي، خيالي، رومانسي، موسيقي.
التقييم العالمي	7,1/10.

إخراج	كيفين ليما "Kevin Lima"
إنتاج	باري سونينفيلد "Barry Sonnenfeld" جوزيفسون انترتينمنت "Josephson Entertainment"
منتج الرسوم المتحركة	رون روشا "Ron Rocha".
تأليف	بيل كيلي "Bill Kelly"
الموسيقى	ألان مانكن "Alan Menken" ستيفن شوارتز "Stephen Schwartz"
التوزيع	Walt Disney Studios Motion Pictures .
تصوير سينمائي	دون برغس "Don Burgess".
رقابة	Best boy – كريستوفر سكوتش.

- بطولة:

الدور	الممثل
- جيزيل	أيمي آدمز "Amy Adams"
- روبرت فيليب	باتريك ديمبسي "Patrick Dempsey"
- الأمير ادوارد	جيمس مارسدن "James Marsden"
- ناثانيل	تيموثي سبال "Timothy Spall"

نانسي تريمن -	ايدينا مينزيل " Idina Manzel "
- مورغان فيليب	ريتشيل كوفي "Rachel Covey"
- الملكة ناريسا	سوزان سارندون "Susan Sarandon"

- **التصنيف:** تم تصنيف الفيلم في فئة (PG) لاحتوائه على بعض الصور المخيفة إضافة إلى بعض المشاهد الحميمة كالمقبل، لهذا ينصح بالإرشاد العائلي قبل مشاهدة هذا الفيلم.

II. **نبذة عن المدونة:** (فيلم "مسحور"، "Enchanted2007").

لقد وقع اختيارنا على فيلم "مسحور" و يعرف أيضا بعنوان "الأميرة جيزيل"، بنسخته الأصلية باللغة الانجليزية و المدبلجة إلى اللغة العربية ليكون مدونة لبحثنا هذا. "مسحور" هو فيلم موسيقي، كوميدي، رومانسي، خيالي. صدر في 21 نوفمبر 2007م بالولايات المتحدة الأمريكية. و قد أنتج من قبل الشركة العالمية "الت ديزني". يتميز فيلم الأميرة جيزيل ببدايته التي تكون عبارة عن رسوم متحركة قبل أن يتحول أبطال القصة و يصبحون حقيقيين.

الفيلم عبارة عن قصة من قصص ديزني الكلاسيكية؛ قصة خيالية لفتاة تدعى "جيزيل" تعيش في "أندلسيا". تكون "جيزيل" تستعد للزواج من فارس أحلامها "الأمير إدوارد" كون لديها كل المقومات لتكون أميرة مثالية، كالقلب النقي، الصوت البلوري

الجميل، و كذلك قدرتها الغير عادية في التواصل مع الحيوانات. لكن مع الأسف في يوم الزفاف يحدث ما لم يكن في الحسبان، تأتي الملكة الشريرة "ناريسا" التي تكون مستعدة لفعل أي شيء يمنع "جيزيل" من الوصول الى العرش. فنلقي تعويذتها السحرية على "جيزيل" التي تتسبب في نفيها من عالمها الكرتوني الساحر (ارض أندليسيا) و إرسالها إلى "مانهاتن" المعاصرة في قلب مدينة "نيويورك".

تتطور أحداث القصة بعد أن يجد "روبرت" محامي الطلاق القاسي و ابنته "مورغان"، الأميرة جيزيل ضائعة في هذا المكان الغريب و المجهول فيقرران استضافتها في الشقة التي يعيشان بها. في بداية الأمر تكون "جيزيل" متلهفة للعثور على "الأمير ادوارد" و العودة إلى "أندليسيا"، لكن بعد فترة وجيزة تتغير طريقة تفكير "جيزيل" حيث تبدأ في التساؤل عما إذا كانت رؤيتها للحياة و العالم الرومانسي الذي يسعد الجميع من الممكن أن تتحقق في العالم الحقيقي.

تزداد الأمور تعقيدا عند وصول "الأمير ادوارد" إلى نيويورك من اجل البحث عن أميرته، و التي يجدها حقا عند سماعه لغنائها الجميل فيسارع إليها. ثم تلحق الساحرة الشريرة "ناريسا" بهما إلى العالم الحقيقي لتمنعهما من الزواج مجددا، لكن "جيزيل" تكون قد وقعت في حب "روبرت" المحامي بالفعل.

III. تحليل ترجمة الفيلم:

فكرة الفيلم قائمة على أن حلم جيزيل هو "قبلة الحب الحقيقي، True love's kiss" و هذا ما جعله مناسب لمعالجة موضوعنا المتمثل في الرقابة في الدبلجة. كون فكرة الفيلم قد تم تغييرها ليصبح حلم جيزيل هو "الأسرة السعيدة"، و منه فقد قام المترجم بتكييف جزء كبير من سيناريو الفيلم خلال الترجمة ليتوافق مع ثقافة المشاهد الهدف.

1- ترجمة أسماء العلم:

قام المترجم بالاحتفاظ بأسماء الشخصيات كما هي في النسخة الأصلية، و قد استخدم في نقلها تقنية "الاستنساخ الصوتي، Transcription" و هي تمثيل كل حرف من اللغة الأصل بحرف أو علامة من النظام الصوتي في اللغة الهدف. و هي تقوم على أساس قواعد الهجاء للغة الهدف و أبجديتها¹. و بهذا فإن الأسماء في النسخة المدبلجة تكون بنفس النطق في النسخة الأصلية.

ادوارد - Edward	روبرت - Robert	جيزيل - Giselle
مورغن - Morgan	ناريسا - Narissa	ناتانيل - Nathaniel
سام - Sam	بيب - Pip	نانسي - Nancy
كارل - Carl	اينثن - Ethan	فيبي - Phoebe

¹ Darwish Ali . Elements of translation : a practical guide for translators .2nd edition .Malbourne:writescope pty ltd ,2010. «Transcription consists of representing the characters of the source language by phonetic system of letters or signs the target language . it is based on the orthographical conventions of the target language and its alphabet » page 360.

2- ترجمة مقدمة الفيلم:

قام المترجم بنقل مقدمة الفيلم من اللغة الأصل إلى الهدف باعتماد الترجمة كلمة

بكلمة، ما عدا الجملة الأخيرة منها "With whom he would share true love's kiss"

التي قام بتكييفها احتراماً لثقافة المشاهد فترجمها ب"التي سيكمل عمره معها". هنا يبرز

دور الرقابة في حماية المتفرج من الأفكار الغربية عنه.

المقدمة المدبلجة	المقدمة الأصلية
يحكى أن في مملكة عجيبة تدعى أندليسيا كانت تعيش ملكة شريرة قاسية للغاية. كانت تعيش في خوف من أن يتزوج، ابن زوجها و تفقد العرش إلى الأبد. و لهذا فعلت كل ما في وسعها لتمنع الأمير من أن يقابل الفتاة المميزة التي سيكمل عمره معها.	Once upon a time, in a magical kingdom known as Andalisia. There lived an evil queen, selfish and cruel. She lived in fear that one day, her stepson would marry and she would lose her throne forever. And so, she did all in her power to prevent the prince from ever meeting the one special maiden with whom he would share true love's kiss.

3- ترجمة الفيلم:

تبعاً للمقدمة، جميع المقاطع التي تضمنت عبارة "True love's kiss" في الفيلم تم تكيفها و تغيير معناها لتتوافق مع دين، مبادئ و ثقافة الجمهور المستهدف.

النسخة الأصلية	الترجمة الحرفية	النسخة المدبجة
I've been dreaming of a true love's kiss.	كنت احلم بقبلة الحب الحقيقي.	الأسرة السعيدة حلمي.
The two of us can share in true love's kiss	سننتشارك معا قبلة الحب الحقيقي.	سننتشارك معا الحلم و الزواج.
True love's kiss ?	قبلة الحب الحقيقي؟	الحلم و الزواج؟
True love's kiss ?	قبلة الحب الحقيقي؟	الحلم الحقيقي؟
All this nauseating talk of true love's kiss.	كل هذا الحديث المقرف عن قبلة الحب الحقيقي.	كل هذا الحديث المزعج عن تحقيق الحلم.

- كما اعتمد المترجم تقني "التكيف" و "التكافؤ" في جميع المقاطع التي تحتوي على عبارات "Love"، "Kiss"، "Romantic" و كل الكلمات أو الجمل التي تتكلم عن الحب و العلاقات أو تحوي تلميحات عنهما. ومنه فإن كل الأمثلة التالية قد خضعت للرقابة، سواء الذاتية من طرف المترجم أو رقابة السلطات العامة من طرف الدولة.

النسخة الأصلية	الترجمة الحرفية	النسخة المدبجة
We were holding hands and dancing.	كنا نمسك بأيدي بعضنا و نرقص.	لقد كنا نتحدث سوياً.
Presenting my one true	أقدم حبي الحقيقي	أقدم حلمي الحقيقي.

love.	الوحيد.	
You never loved me like you love Hank.	لم تحبني أبدا كما تحب هانك.	لم تهتم بي كاهتمامك بهانك.
Those people got married on a crazy romantic whim.	تزوج هؤلاء نتيجة نزوة رومانسية مجنونة.	هذان تزوجا و هما في حالة تهور.
Sweetie, I'm going to ask her to marry me.	عزيزتي، سأطلب منها الزواج.	ما رأيك، نحن نمضي وقتنا سعيدا معا.
I seek a beautiful girl, my other half, my one conquette, the answer to my love's duet.	أنا ابحث عن فتاة جميلة، نصفي الآخر، امرأتي المدللة، الجواب لأغنية حبي.	ابحث عن جيزيل، ابحث عنها أرجوك، لا اعرف أين هي أرجو منك مساعدتي.
Kissed ?	قبلنا بعضنا؟	غير جاد؟
Giselle ? my love ?	جيزيل؟ حبيبتي؟	جيزيل؟ جيزيل؟
The man who holds your heart.	الرجل الذي يحمل قلبك.	زوجك.
No wonder you're in love.	لا عجب أنكما تحبان بعضكما.	لا عجب أنكما متفقان.
Because you're so in love ?	لأنكما مغرمان ببعضكما؟	لأنكما متفاهمان؟
Because you fell in love?	لأنكما وقعتما في الحب؟	لأنكما على وفاق؟
How can you talk about loving some guy, you don't even know?	كيف تتحدثين عن حب شخص و أنت لا تعرفينه حتى ؟	كيف تقولين انك تفهمين شخصا و أنت لا تعرفينه؟
You have such strange	لديكما أفكار غريبة عن	لديكما أفكار غريبة عن

ideas about love.	الحب.	التفاهم.
How much you really love her!	كم تحبها حقا !	كم تهتم بأمرها حقا !
It's so romantic.	هذا رومانسي للغاية.	هذا رائع .
How could I love a man who doesn't even like himself.	كيف لي أن أحب شخصا لا يحب نفسه.	كيف لي أن أقدر شخصا لا يقدر نفسه.
Will I ever find my heart's duet?	هل سأجد نصف قلبي الثاني؟	هل سأجد يوما ما جيزيل؟
Miss me ?	اشتقت لي؟	أتذكرني؟
And this beautiful lady is Giselle, the love of my life. My heart's true desire.	و هذه السيدة الجميلة هي جيزيل، حب حياتي و رغبة قلبي الحقيقية.	و هذه السيدة المحترمة هي جيزيل، خطيبي الأميرة و زوجة المستقبل القريب.
To never be with the one you love.	أن لا تكوني أبدا مع الشخص الذي تحبينه.	أن تحرمي من الأشياء التي تريدينها إلى الأبد.

- نلاحظ من خلال الأمثلة أعلاه أن المترجم قد ترجم جميع العبارات التي تحتوي على كلمة " Love، حب"، بمقابلات في اللغة العربية تتمثل في (حلم، تفاهم، وفاق، اهتمام، تقدير). و قد كان موفقا في اختيار هذه المقابلات كون مفهوم الحب و ركيذته هو الاهتمام و التفاهم بين الطرفين فان لم تتواجد هذه العناصر فانه لا يوجد حب من

الأساس. إذن يمكننا القول أن المترجم أعاد شرح مصطلح "Love" عند نقله للغة الهدف.

- "المواعدة" أو العلاقة التي تكون بين الرجل و المرأة قبل الزواج هي شيء محرم في ديننا الإسلامي، و مكروه في ثقافتنا العربية المحافظة. لذلك فإن المترجم قد تفادى ترجمة مصطلح "Date" أو "Dating" ترجمة حرفية. بل قام بتكييف جميع الجمل التي تحتوي على هذا المصطلح، فعوضه ب(خطبة، الخروج و التكلم، عشاء، نزهة). بهدف عدم غرس ثقافة المواعدة في مجتمعنا و عدم إظهارها على أنها شيء عادي و مسموح به للمتفرجين الصغار السن . والأمثلة التالية توضح هذا:

النسخة الأصلية	الترجمة الحرفية	النسخة المدبجة
Most normal people get to know each other before they get married, they date.	الناس العاديون يتعرفون على بعضهم قبل الزواج، يتواعدون.	الناس هنا تأخذ وقتها في فترة الخطبة قبل الزواج للتأكد.
Date ?	يتواعدون ؟	للتأكد؟
I want to go on a date.	أريد أن نخرج في موعد.	أن نخرج و نتكلم.
Good luck on your date.	حظا سعيدا في موعدك.	حظا سعيدا اليوم.
Well this has been a splendid date.	حسنا، لقد كان هذا موعدا رائعا.	حسنا، كان هذا عشاء ممتازا.
How long do these dates	كم من الوقت تستمر	كم من الوقت تستمر

usually last?	هذه المواعيد عادة؟	هذه النزعات؟
---------------	--------------------	--------------

- في مشهد من مشاهد الفيلم تم تقديم مشروب المارتيني لـ "جيزيل" و هو من أكثر المشروبات الكحولية شهرة، لهذا قام المترجم باستخدام تقنية التكيف عند ترجمة هذا المشهد كآتي:

النسخة الأصلية	النسخة المدبلجة
It's an apple martini, miss.	إنه عصير تفاح يا آنسة.

- اعتمد المترجم تقنية التكافؤ خلال ترجمته للأمثلة التالية، كون المقابلات التي اختارها لتعويض المصطلحات من النسخة الأصلية ك (Garbage, Viper, 9-1-1) تؤدي نفس المعنى و الوظيفة في النص الهدف :

النسخة الأصلية	الترجمة الحرفية	النسخة المدبلجة
Do you really think your dream boy exists?	هل تظنين حقا أن فتى أحلامك موجود؟	هل تظنين حقا أن الأمير موجود؟
What do we look like, garbage?	ماذا نبدو لك، قمامة؟	ماذا نبدو لك، هواء؟
Crying like we're on Opera.	تبكي و كأننا في	تبكي و كأنها في برنامج

	الايوبرا.	تلفازي.
You look beautiful.	تبدين جميلة.	على أكمل وجه.
Call 9-1-1.	اتصلي ب 1-1-9.	اتصلي بالإسعاف.
That's enough from you, you Viper.	هذا يكفي أيتها الأفعى.	هذا يكفي الآن أيتها الشريرة.
That makes you the dansel in distress, huh handsom?	هذا يجعلك أنت الآنسة المحتاجة للإنقاذ، أيها الوسيم.	هذا يجعلك الشخص الضعيف يا روبرت.

- في الأمثلة التالية استخدم المترجم تقنية الاستبدال "Replacement" :

النسخة الأصلية	الترجمة الحرفية	النسخة المدبلجة
Okay, you mookses move it!	حسنا، أيتها العصافير المزعجة تحركوا !	حسنا أيها الكسالى تحركوا !
So this is the little forest rat.	إذن هذا هو فأر الغابة الصغير.	إذن هذه هي الفتاة الصغيرة.
Jeez	يا للمسيح	هاي
Come here and mess up my route.	يأتي هنا و يفسد طريقي.	يأتي و يعطل حافلتي.
What villainy is this ?	ما هذه النذالة؟	من يكون هذا الرجل؟

قام المترجم باستخدام تقنية الاستبدال إما بهدف تحقيق التوازن الشفهي بين الصوت و الصورة كما في المثال الأول. أو للتقليل من شدة الاستصغار و تقليل الشأن كما في المثالين الثاني و الخامس. أما المثال الثالث فتطرق المترجم للاستبدال نتيجة الرقابة كون عبارة "Jeez" تنتمي إلى الألفاظ الدينية المتداولة في الديانة المسيحية. بينما في المثال الرابع لم يكن هناك داعي للاستبدال حتى أن عبارة "يأتي و يعطل حافلتني" لم تكن مناسبة في المشهد المعروض في الصورة كون الأمير لم يعطل حافلة السيدة بل اعترض طريقها و فقط.

- جاء في الفيلم ثلاثة عبارات اصطلاحية، قام المترجم بترجمتها عن طريق إعادة الصياغة. و هذا دليل على مدى استيعابه لثقافة اللغة الأصل إذ انه لم يترجمها ترجمة حرفية بل وضح المقصود منها. و هي كالآتي:

النسخة الأصلية	الترجمة الحرفية	النسخة المدبجة
Time is of the essence.	الوقت من ذهب.	الوقت يسرقنا.
Over my dead body.	على جثتي.	لن تفعلني أبدا.
Are you at the edge of your seat?	هل أنت على حافة مقعدك؟	هل أنت متشوقة؟

- كما استخدم المترجم الترجمة الحرفية في ترجمة بعض الجمل مثل:

تعليقنا	النسخة المدبلجة	النسخة الأصلية
كان من الأحسن استخدام عبارة "هذا غير احترافي" .	هذا غير مهني أبدا .	This is so unprofessional.
عند سماع الجملة المدبلجة نشعر بضعف في الصياغة اللغوية مع أن الجملة صحيحة و لكن لو استعمل المترجم عبارة "يشعل نيران غضبي" لكان انسب.	يبرز أسوأ ما بداخلي.	It really does bring out the worst in me.

- في المثالين التاليين نلاحظ ضعف الترجمة حيث يمكننا القول أنها كانت

خاطئة لحد ما.

تعليقنا	النسخة المدبلجة	النسخة الأصلية
لم يكن المترجم موفقا في ترجمته لهذه العبارة كونه اختار تعبير "على أحر من الجمر" الذي يدل على التحمس الشديد لحصول شيء ما، بينما المشهد في الفيلم كان يدل على المعنى الحرفي للعبارة الأصلية كون الملكة الشريرة كانت في وسط قدر يغلي.	أنا على أحر من الجمر.	I'm boiling here.
ترجمة مصطلح	أين يمكنني أن أجد عرافة	Where to find a fairy

godmother ?	طيبة؟	"Godmother" هو "عرابة" و ليس "عرفة". و "العراب" في الديانة المسيحية هو الشخص الذي يرعى الطفل و يهتم به. بينما "العراف" هو الشخص الذي يمارس مهنة التنبؤ بالمستقبل. و منه فإن الترجمة كانت خاطئة في هذه الجملة.
-------------	-------	---

- في المثال التالي قام المترجم باستبدال المصطلح الثقافي "Kumbaya، كومبايا" و الذي يقصد به أقصى درجات التضامن و التعاطف، ب " البكاء" لكي يفهم المشاهد. فلو قام باقتراض المصطلح مثلا لاستعصى الفهم على المشاهد العربي.

النسخة الأصلية	النسخة المدبجة
This whole Kumbaya up with people routine.	لما كل هذا البكاء أمام الناس.

-توفق المترجم في ترجمة المثال التالي الذي احتوى عنصر ثقافي فتعامل معه بذكاء.

النسخة الأصلية	الترجمة الحرفية	النسخة المدبجة
----------------	-----------------	----------------

It's not really a dog, they just call it a 'Hotdog' here.	إنها ليست كلبا حقيقيا، إنهم فقط يسمونه نقانق هنا.	إنها مجرد شطيرة، هذا يعني أنها نقانق و خبز.
---	---	--

- النسخة المبدلجة تضمنت بعض العبارات الغير مترجمة و كلها كانت لشخصية

"السنجاب بيب" لذلك حاولنا ترجمتها بنفسنا ، و هي كالآتي:

العبارات الغير مترجمة	ترجمتنا
Apple ?	تفاحة؟
No, thank you.	لا، شكرا.
It's good.	إنها لذيذة.
Oh, okay.	اوه، حسنا.
Edward is here.	الأمير ادوارد هنا.
Thank you!	شكرا !

-4 ترجمة الأغاني :

جاء في الفيلم ستة أغاني لم تتم ترجمتها ترجمة حرفية، بل أعاد المترجم صياغتها

باللغة الهدف. كما أجرى بعض التعديلات عليها و قام بتكييفها ثقافيا احتراما للمشاهد.

لاحظنا احترام المترجم لكل من القوافي و الإيقاعات عند ترجمته للاغاني، إضافة إلى انتقائه للكلمات التي تتماشى مع الموسيقى.

بعض الأغاني كانت مدتها اقصر في النسخة المدبلجة مقارنة مع النسخة الأصلية.

- الأغنية 01:

الأغنية المدبلجة.	الأغنية الأصلية.
<p>قبل أي زواج يوجد حلم عظيم هناك حلم جميل يتمناه الجميع الأسرة السعيدة حلمي و هناك من سيحقق حلمي و أعيش في سعادة إلى الأبد و لهذا نحتاج إلى الحنان لحياة يملؤها الأمان وقتها سوف نجد الأحلام قد صارت حقيقة لا أوهام.</p>	<p>Before two can become one There's something you must do There is something sweeter everybody needs I've been dreaming of a true love's kiss And a prince I'm hoping comes with this That's what brings ever-afterings so happy And that's the reason we need lips so much For lips are the only things that touch So to spend a life of endless bliss Just find who you love Through true love's kiss.</p>

- الأغنية 02:

الأغنية المدبلجة.	الأغنية الأصلية.
<p>معا أصدقاء لنغني بينما نؤدي العمل</p>	<p>Come my little friends</p>

As we all sing a happy little working
song
Merry little voices clear and strong
Come and roll your sleeves up so to
speak
And pitch in cleaning crud up in the
kitchen
As we sing along
Trill a cheery tune in the tube
As you scrub a stubborn mildew
stain
Pluck a hairball from the shower
drain
To that guy refrain
Of a happy working song
We'll keep singing without fail
Otherwise we'd spoil it
Hosting down the garbage pail
And scrubbing up the toilet
How we all enjoy letting loose
With a little 'la da dum dum dum'
While we're emptying the vacu-um
It's such fun
To hum a happy working song
Ooh a happy working song
Oh how strange a place to be
Till Edward comes for me
My heart is sighing

بأصوات تبعث الأمل
ارفعوا الأكمام كي تساعدوني
هيا ننظف المطبخ و نغني معا
بالغناء و باستمرار نتجنب الفشل
نتخلص من الغبار، ننظف دون كسل
كيف نستريح و نحن في مهمة صعبة
بينما نفرغ المكنسة
أوه حلمي هنا قريب
في مكان عجيب
عقلي دليلي
هنا في هذا المكان
عالم جديد أعيش فيه تجربة...
ساعدوني
يسهل العمل يا رفاق
بينما نقوم بالغناء
نغسل الأرض بالصابون
التنظيف لن يخيف عندما نبدو
حجمكم صغير لكن
بالغناء ننجز الأعمال
نغني و نحن نحضر الصابون
للجوارب أينما تكون
فلتغني لو لم تستطع فلتنددن
ها قد نجحنا بأغنية العمل.

Still, as long as I am here
 I guess a new experience
 Could be worth trying
 They keep drying
 You can do a lot when you've got
 Such a happy working tune to hum
 While you're sponging up the soapy
 scum
 We adore each filthy chore that we
 determine
 So, friends even though you're
 vermin
 We're a happy working throng
 Singing as we fetch the detergent
 box
 For the smelly shirts and the stinky
 socks
 Sing along
 If you cannot sing then hum along
 As we're finishing our happy
 working song.

- الأغنية 03:

الأغنية الأصلية.	الأغنية المدبلجة.
How does she know you love her	كيف لها أن تعلم

How does she know she's yours
How does she know that you
love her
How do you show her you love
her
How does she know that you
really really truly love her
How does she know that you
love her
How do you show her you love
her
How does she know that you
really really truly love her
It's not enough to take the one
you love for granted
You must remind her
Or she'll be inclined to say
How do I know he loves me?
How do I know he's mine?
Well, does he leave a little note
to tell you
You are in his mind
Send you yellow flowers when
the sky is gray?
Hey, he'll find a new way to
show you a little bit everyday
That's how you know
That's how you know

كيف لها أن تعرف
هل تعلم ما بعقلك
كيف ستريها حلمك
كيف ستدري بحلمك حقا
و صدق نواياك
كيف ستدري و تعلم
كيف ستريها حلمك
كيف ستدري بحلمك حقا
و صدق نواياك
لا تطمئن لدوام السعادة
فلتذكرها أو ستجدها تقول
و كيف لي أن اعلم؟
كيف ادري ما يدور؟
و هل هناك ما يقول بأنك على البال
فيأتي بورود في وقت الشدة دوما
حقا سيجد طريقة لتخبرك عيناه
لتعرفي .. لتعرفي .. نواياه.

فلتظهر لها احترامك
عبر لها عن تقديرك
افعل ما هو دليل عما بداخلك
كل الناس تسعى أن تحيي بسعادة
كل الناس تسعى لتصنع عائلة
كيف لكي أن تدري بأنك له
هل يسأل عن أخبارك و يتابع ما
يدور؟

He's your love

You got to show her you need

her

Don't treat her like a mind

reader

Each day do something to lead

her to believe you love her

Everybody wants to know their

true love is true

How do you know he loves you?

How do you know he's yours?

Well, does he take you out

dancing just so he can hold you

close?

Dedicate a song with words

meant just for you?

Ooh, he'll find his own way to

tell you

With the little things he'll do

That's how you know

That's how you know

He's your love .

That's how you know he loves

you

That's how you know it's true

Because he'll wear your

و يغني بسعادة و سرور

سيقول لك ما يدور عن الزواج السعيد

ستعرفين..ستعرفين..

خطيبك..خطيبك..

أعرفت الآن الحقيقة؟

كنت دوما على البال

يخلص في العمل ليجد عندك كل

التقدير

يسعى و يعدك بتحقيق الكثير

أوه سوف يصونك دوما

و ستظهر الأيام

ستعرفين (6x)

خطيبك .

هكذا تعلم الحقيقة

كم من مشاعر رقيقة

فلتظهر لها احترامك

عبر لها عن تقديرك

هل تعلم ما بعقلك

كيف ستريها حلمك

ستعرفين، ستعرفين، ستعرفين.

<p>favorite color Just so he can match your eyes Plan a private picnic By the fire's glow, oh His heart'll be yours forever Something every day will show That's how you know (x6) He's your love That's how she knows that you love her That's how you show her you love her That's how you know you've got to show her you need her That's how you know He's your love.</p>	
---	--

- الأغنية 04:

الأغنية الأصلية.	الأغنية المدبلجة.
<p>I've been dreaming of true love's kiss And a miss I have begun to miss Pure and sweet waiting to complete My love song Yes, somewhere there's a maid</p>	<p>الأسرة السعيدة حلمي كم كنت حقا افتقدتها براءتها و جمالها لي غنوة سوف تسعد قلبي و حياتي طول العمر .. طول العمر...</p>

I've never met Who was made..who was made...	
---	--

- الأغنية 05:

الأغنية الأصلية.	الأغنية المدبلجة.
<p>You're in my arms And all the world is gone The music playing on for only two So close to feeling alive A life goes by Romantic dreams must die So I bid mine goodbye And never knew So close was waiting Waiting here with you And know forever I know All that I want is to hold you So close so close to reaching That famous happy ending Almost believing this one is not pretend Now you're beside me And look how far we've come So far we are so close If I should lose you now We're so close to reaching</p>	<p>هنا الحياة و العالم اختفى و الأغنيات تعلوا هنا سننقق و أنا هنا كيف سأحيى بلا حياة بلا نور الشروق بأمان لنذهب إلى أجمل ختام أنا لا اصدق أنني لا احلم لنغفوا و نحلم لنحيا للآمال بأمان على الدوام.</p>

That famous happy ending Almost believing This one is not pretend.	
--	--

- الأغنية 06:

الأغنية الأصلية.	الأغنية المدبلجة.
Story book endings Fairy tales coming true Deep down inside we wanna believe they still do In our secretes heart It's our favorite part of the story Let's just admit we all want to make it to Ever ever after Ever ever after Start a new fashion Wear your heart on your sleeve Ever after Sometimes you reach what's realest by making believe By making believe Unafraid, unashamed There is joy to reclaim in this world You even might wind up	آخر القصة نعيش الأمنيات من قلبنا نرغب هذه النهايات قصتي تحكى أجمل ما تحمله حكاية لنعترف برغبتنا في الحياة على مر الزمان على مر الزمان ابدأ حياتك و البس ثوبا جديد الدنيا تحلو لنا عندما نريد بلا خجل و خوف الأمان مطلوب في الدنيا و في النهاية ترضى بمن تكون على مر الزمان لا تعجب من قلبك الطائر و رأسك حائر تنتهي القصة و تبدأ السعادة كن واثقا في نفسك و سوف تسعى و على مر الزمان.

Being glad to be you Ever ever after No wonder your heart feels it's flying Your head feels it's spinning Each happy ending's a brand new beginning Let yourself be enchanted You just might break through Forever ever after I've been dreaming of a true love's kiss.	
--	--

5- المشاهد المحذوفة في النسخة المدبلجة من الفيلم :

- مدة الفيلم الأصلي هي (107 دقيقة)، بينما الفيلم المدبلج فمدته (86 دقيقة). هذا دليل على أن الفيلم قد خضع للرقابة و قد حذفت منه العديد من المشاهد التي لا تتناسب مع الثقافة العربية و الدين الإسلامي. و نذكر منها ما يلي:
- تم حذف جميع المشاهد الحميمة التي تتضمن "العناق" أو "التقبيل" و حتى بعض لقطات الرقص بين "جيزيل و روبرت".
 - كما تم حذف مشهد تكون فيه "جيزيل" تستحم، فتظهر فقط بالمنشفة دون ارتداء أي ملابس.

- أفضا حذف مشهد فظهر ففه ءمءال لامرأة فبوضف ءمفع ءفاصفل ءسمها.
- و أءفرا حذف مشهد ففكون ففه "ءائافل" فف ءانة و فشرب الخمر ءفء فظهر على انه سكران.

الخاتمة

إن موضوع بحثنا المتمثل في "دور الرقابة في دبلجة الأفلام الأجنبية" موضوع غني شاسع. يجمع بين الدبلجة التي تمثل نشاط ترجمي لغوي و ثقافي؛ ازدهرت مع التطور التكنولوجي و تكاثف الإنتاج السينمائي. و بين الرقابة المفروضة على الأعمال السمعية البصرية، و دورها في حماية المشاهد من الأفكار و الإيديولوجيات الغربية عنه بالإضافة إلى المحافظة على الثقافة و المبادئ الدينية. فيبقى عمل المترجم مقيدا برقابة السلطات العامة احتراما لطبيعة المتلقي.

من خلال دراستنا توصلنا إلى نتائج و استنتاجات تمثلت فيما يلي:

- تختلف الترجمة السمعية البصرية عن أنواع الترجمة الأخرى، كونها تجمع بين الجانب اللغوي و الجانب المرئي معا. و منه إضافة إلى النص الأصل يجب على المترجم احترام المشهد المعروض على الشاشة خلال عملية الترجمة.
- يجب أن يكون المترجم على دراية كافية بثقافة كلتا البلدين و الإتيقان التام للغتين الأصل و الهدف.
- لكي تكون الدبلجة ناجحة يجب أن يكون التزامن بين الصوت و الصورة مثاليا.
- عملية الدبلجة تمر بخمسة مراحل أساسية، و تتطلب فريقا كاملا متكاملًا يتكون من: مترجمين، تقنيين، مهندسي الصوت و أيضا ممثلين محترفين لتأدية الحوار المترجم.

- استجابة المشاهد تعتبر دليلا على نجاح الدبلجة، و لهذا أحسن تقنيتين يمكن للمترجم أن يتبناها خلال ترجمته للعناصر الثقافية، الفكاهية و اللغوية هما التكيف و التكافؤ.

- تمثل الأغاني جزءا أساسيا من الأفلام، لهذا فإن المترجم المحترف لا يقوم بترجمتها ترجمة حرفية بل يفهم مضمونها و يعيد كتابتها من جديد بانتقاء الكلمات المناسبة للحن الموسيقي الأصلي.

- الرقابة السينمائية تلعب دورا مهما في حماية المجتمعات من الأفكار الدخيلة عليها، فهي تصون كل الأسس الاجتماعية سواء كانت دينية، ثقافية أو سياسية.

- يرى البعض أن الرقابة يجب أن تلغى فهي بنظرهم تكبت و تقيد أفكار مؤلف العمل السينمائي. بينما يرى البعض الآخر أن الرقابة مهمة للمحافظة على القيم الاجتماعية و حماية الأجيال الجديدة.

- المترجم المحترف ينقل العمل من اللغة الأصل إلى الهدف محافظا على رسالة المؤلف و محترما للرقابة المفروضة على العمل.

و في الأخير فانه من الممكن جدا انجاز دبلجة ناجحة و محترمة لكل الشروط و المعايير الضرورية سواء الترجمة أو الرقابية.

نرجو من الله عز و جل ان نكون قد وفقنا في تقديم هذا البحث، آمليين أن نفيد غيرنا به.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

المعاجم و القواميس:

- 1- ماري تيريز جورنو، معجم المصطلحات السينمائية. ترجمة:فائز بشور. جامعة باريس03، السوربون الجديدة. فرنسا.
- 2- Dictionary of media and communication, Armonk, N.Y:M.E Sharpe, 2009.
- 3- Victoria Bull, Oxford Learner's Pocket Dictionary, fourth edition. Oxford University Press.

المراجع العربية:

- 4- أحلام حال، مؤلف جماعي. الترجمة السمعية البصرية الواقع و الآفاق. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية. برلين-ألمانيا. الطبعة الأولى 2020.

المراجع الاجنبية:

- 5- Cary Edmond , Comment faut-il traduire. Paris : press universitaire Septentrion. 1985.
- 6- Christoph Pommier. Doublage et Postsynchronisation. Paris : Dujarric, 1988.
- 7- Delabastita. D, Translation and the mass media. In S.Bassnett & A.Lefevere (eds). Translation History and Culture. London, England: Cassel, 1990.

- 8- Darwish Ali. Elements of translation: a practical guide for translators. 2nd edition. Malbourne: writescope pty ltd . 2010.
- 9- Eugene Nida. The principles of correspondence. In Lawrence Venuti (ed) . The translation studies reader. London, England: Routledge. 2000.
- 10- Frederic Chaume. Synchronization in dubbing: A Translational Approach, In Topics In Audiovisual Translation.
- 11- Giulia Magazzu, Valentina Rossi and Angela Sileo (eds), Reception Studies and adaptation : A focus on Italy. Chapter 09(Dubbing or Simil Sync?). Cambridge Scholars Publishing, New Castle upon Tyne. 2020.
- 12- Jean Marc Lavaur et Adriana Serban : La Traduction Audiovisuelle : Approche Interdisciplinaire du Sous-titrage. Boeck Université, 2008.
- 13- Maria Da Conceicao Bravo, Putting the reader in the picture. Screen Translation and Foreign Language Learning. Universitat Rovirai Virgili. Spain 2009.
- 14- Mona Baker(1992). In other words: A course book on translation. London and New York : Routledge Taylor and Francis group. E-library,2001.
- 15- Robert Caplain. Technique de prise de son. Paris : Techniques et scientifiques françaises. Dunod 1995 pour la 4^{ème} édition.
- 16- Sardar Z & Vanloon B. Introducing cultural studies. London, England : Icon 1999.
- 17- Samovar L.A & Porter R.E, Intercultural communication: A reader (10th ed) Belmont, CA: Wadsworth/Thomson learning, 2003.
- 18- Yves Gambier. Les transferts linguistiques dans les medias audiovisuels. Press Univ Septentrion,1996.

المقالات الصادرة في المجالات العربية:

19- بشير زندال، الدبلجة إلى العربية (تاريخها، أنواعها، مراحلها). مجلة الآداب للدراسات اللغوية و الأدبية. مجلة علمية فصلية محكمة. جامعة ذمار - كلية الآداب. العدد 11. اليمن. سبتمبر 2021.

20- عبد الحميد دباش. السينما و الترجمة السمعية البصرية: خطاب متعدد الروامز. مجلة المترجم، العدد 17. جامعة باتنة، الجزائر. يناير-جوان 2008.

المقالات الصادرة في المجالات الاجنبية:

- 21- Bilge Metin Tekin & Korkut Uluc Isisage. International Journal of languages "Education and Teaching". A comparative Analysis of translation Strategies In The Turkish Translation of Songs in Walt Disney's Animated Musical Movies: "Hercules" and "Frozen" . Volume 05. Issue 01 . April 2017.
- 22- Frederic Chaume. Film studies and translation studies: Two disciplines at stake in audiovisual translation . Meta: Translator's Journal. 2004.
- 23- Metin Tekin. B-(2019) An assessment of audio-visual translation strategies in dubbing and subtitling of "Frozen" into Turkish. Rumeli De Journal of Language and Literature studies. 2019,15june .
- 24- Yves Gambier, La traduction audiovisuelle : un Genre en Expansion. Meta, vol 49. 01Avril 2004.

مواقع الانترنت:

- 25- <https://www.alkhaleej.ae/> محطات/الدبلجة فن-كسر-حاجز-اللغة-في-الترفيه-
المرئي/
- 26- /<https://studioasci.com/en/asci-services-dubbing-lip-sync>
- 27- <https://www.almersal.com/post/1019493>
- 28- /<https://studioasci.com/en/asci-services-voice-over>
- 29- <https://www.jbistudios.com/services/dubbing/>
- 30- Synchronos-Logiciel de bande rythmo pour le doublage , La post-synchro et la voix-off (<https://www.synchronos.fr/>)
- 31- Defining Censorship, Definitions of Censorship, Funk & Wagnalls. New world Encyclopedia
(<https://media.okstate.edu/faculty/jsenat/censorship/defining.htm>)
- 32- Laura Wittern-Killer. Fire: The History of Film Censorship. (<https://www.thefire.org/first-amendment-library/special-collections/timeline/the-history-of-film-censorship/>)
- 33- <https://www.arageek.com/art/mpaa-rating-history>

الدراسات السابقة:

- 34- خديجة بوسماحة. حدود الدبلجة بين الأمانة و التصرف في السينما الجزائرية: دراسة تطبيقية. مذكرة ماجستير في الترجمة. جامعة احمد بن بلة 01 - السانيا معهد الترجمة.2015-2016.

فهرس المحتوي

الفهرس:

- الاهداء.
- الشكر و العرفان.
- مقدمة أ

الفصل الاول: الترجمة السمعية البصرية

.I الترجمة السمعية البصرية.

- 1- ظهور الترجمة السمعية البصرية 6
- 2- الترجمة السمعية البصرية في العالم العربي 8
- 3- تعريف الترجمة السمعية البصرية 9

.II الدبلجة.

- 1- لمحة تاريخية عن الدبلجة 13
- 2- مفهوم الدبلجة 14
- 3- انواع الدبلجة 15
- 3-1- المزامنة الشفهية 15
- 3-2- الاستعلاء الصوتي 16
- أ- السرد خارج الشاشة 16
- ب- الصوت الفوقي 17
- ت- التزامن المماثل 17

17 Lectoring -3-3

17 4- المترجم المختص بالدبلجة

الفصل الثاني: آلية عمل الدبلجة و الرقابة السينمائية.

22 ا. **مراحل إعداد الدبلجة**

23 1- مرحلة الاستبيان

25 2- مرحلة الترجمة

26 3- مرحلة النسخ

27 4- مرحلة التسجيل

28 5- المكساج

29 ا. **برامج الدبلجة**

29 1- برنامج Synchronos

30 2- برامج أخرى

31 ا. **الإشكاليات التي تطرحها الدبلجة**

31 1- ترجمة العناصر الثقافية

33 1-1- الترجمة الدقيقة

33 1-2- الترجمة القريبة

33 1-3- التكيف

34 1-4- الاستبدال

34 1-5- الإضافة

34 1-6- الحذف

- 2- ترجمة العناصر الفكاهية 34
- 2-1- التكافؤ الشكلي 36
- 2-2- التكافؤ الديناميكي 36
- 3- ترجمة العناصر اللغوية 37
- 3-1- العبارات الاصطلاحية 37
- أ- استخدام عبارة اصطلاحية تحمل نفس المعنى و نفس الشكل.... 37
- ب- استخدام عبارة اصطلاحية تحمل نفس المعنى و لكن بشكل مختلف. 38.
- ت- الترجمة عن طريق إعادة الصياغة 38
- ث- الترجمة عن طريق حذف العبارة الاصطلاحية 38
- 3-2- الألفاظ النابية 38
- 3-3- اللهجات 39
- 3-4- الأغاني 40
- IV. **الرقابة في الدبلجة السينمائية** 42
- 1- تعريف الرقابة السينمائية 42
- 2- نشأة الرقابة 43
- 3- أنواع الرقابة 46
- 3-1- رقابة السلطات العامة 46
- 3-2- الرقابة الذاتية 46
- 4- الرقابة السينمائية بين التأييد و المعارضة 47

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لترجمة فيلم "مسحور"

- I. بطاقة تقنية للفيلم 50
- II. نبذة عن المدونة 52

54	١١١. تحليل ترجمة الفيلم
54	1- ترجمة أسماء العلم
55	2- ترجمة مقدمة الفيلم
55	3- ترجمة حوار الفيلم
65	4- ترجمة الأغاني
74	5- المشاهد المحذوفة في النسخة المدبلجة من الفيلم
76	خاتمة
78	قائمة المصادر و المراجع
83	الفهرس
88	ملخص

ملخص:

تطرقنا في بحثنا إلى دور الرقابة في دبلجة الأفلام الأجنبية، و أهم العناصر التي تشكل تحديا للمترجم في ترجمته للعمل السمعي البصري. و بالاعتماد على المنهج التحليلي المقارن اتضح لنا أهم الخطوات و التقنيات التي يركز عليها المترجم أثناء قيامه بترجمة السيناريوهات، بالإضافة إلى كيفية تأثير الرقابة على النص الأصلي. و في الأخير فانه من الممكن دائما انجاز دبلجة ناجحة باحترام حاجيات و ثقافة مجتمع اللغة الهدف.

الكلمات المفتاحية: الرقابة على الأفلام الأجنبية، الدبلجة، الترجمة السمعية البصرية، المنهج التحليلي المقارن، التقنيات، اللغة الهدف.

Abstract :

In our research, we addressed the role of censorship in dubbing foreign films, and the most important elements that pose a challenge to the translator in his translation of audiovisual work. Relying on the comparative analytical method, we've come up with the most important steps and techniques that the translator relies on while translating scenarios, in addition to how censorship affects the original text. Finally, it is always possible to achieve successful dubbing while respecting the needs and culture of the target language community.

Key words: censorship, dubbing, audiovisual translation, techniques, comparative analytical method.

Résumé :

Dans notre recherche, nous avons abordé le rôle de la censure dans le doublage de films étrangers, et les éléments les plus importants qui posent un

défi au traducteur dans sa traduction d'une œuvre audiovisuelle. En nous appuyant sur la méthode d'analyse comparative, nous avons identifié les étapes et les techniques les plus importantes sur lesquelles le traducteur s'appuie lors de la traduction de scénarios, en plus de la manière dont la censure affecte le texte original. Enfin, il est toujours possible de réussir un doublage tout en respectant les besoins et la culture de la communauté linguistique cible.

Mots-clés : la censure, doublage, traduction audiovisuelle, méthode d'analyse comparative.